الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كليـة: العلوم الإنسانية

قسم: علم الاجتماع

رقـم:

ميـــدان: العلوم الاجتماعية

فـــــرع: علم الاجتماع

تخصص: تربوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: سليم عبد الكبير

تحت عنوان

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة لدى التلاميذ

دراسة ميدانية بثانوية الشريف الإدريسي بحمام الضلعة

لجنة المناقشة :

د. وهيبة زلاقي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ. هجيرة بوساق	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أ. سعاد جعيجع	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة في إتمام هذا البحث المتواضع وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة هجيرة بوساق التي لم تبخل علي بعطائها العلمي وأرائها وأفكارها من خلال مراحل هذا البحث منذ أن كان فكرة حتى صار بحث، ولا أنسى الأستاذ الفاضل بدر الدين بوساق ، وأنا أكن له فائق التقدير والاحترام وأشكره جزيل الشكر على ما قدمه لي من نصائح و إرشادات.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز العمل المتواضع.

سليم

LIB. CHOROUK

إهداء

إلى الأبوين الكريمين اللذين ضحيا وبذلا وأديا فما بخلا ، فلهما الدعاء من فلذة كبدهما وإنتاج غرسهما، لو أنهما تكرما وقبلا بأن أهدي إليهما ثمرة جهدي هذا إكراما لهما و تقديرا لبعض حقيقيهما، ووفاء بفضلهما علي، ثم تفضلا و سمحا بأن أضع خدي عند موطئ قدميهما احتراما و تبجيلا لهما.

إلى كل أفراد العائلة و كل من يحمل لقب "عبد الكبير".

إلى كل الزملاء : الشيخ عبد الباسط ، مصطفى، الخميسي حمادي، فريق أولمبي الحوران.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا.

سليم

المحتـــــــويـات

كلمة شكـر

إهـــداء

مقـــدمـــة أ

الجانب التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية	**02**
2-فرضيات البحث	**02**
3- أهداف البحث	**03**
4- أسباب اختيار الموضوع	**03**
5-أهمية البحث	**03**
6-تحديد المفاهيم والمصطلحات	**04**
7-الدراسات السابقة	**05**

الجانب النظري

الفصل الأول : أساليب التنشئة الأسرية

تمهيد	**11**
1. مفهوم التنشئة الأسرية	**12**
2. دور الأسرة في عملية التنشئة	**12**
3. أساليب التنشئة الأسرية	**13**
5- النظريات العلمية المفسرة للتنشئة الاجتماعية	**17**
خلاصة	**19**

الفصل الثاني : البيئة الفيزيقية للمدرسة

تمهيد	21
1- تعريف البيئة الفيزيقية	21
2- عناصر الفضاء الهندسي ووظائفه	21
3- المعايير التصميمية للفضاء الهندسي	22
4- العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة	26
خلاصة	31

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: إجراءات البحث الميدانية

تمهيد	34
1- مجالات البحث	34
2- عينة البحث	34
3- منهج البحث	35
4- أدوات الدراسة	35
5- الطريقة الإحصائية	36

الفصل الثاني : عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1- عرض و تحليل وتفسير ومناقشة نتائج بيانات خصائص العينة.	38
2- عرض و تحليل وتفسير ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الأولى.	40
3- عرض و تحليل وتفسير ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثانية.	51
4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.	62

الاقتراحات 65

خاتمة 67

المراجع 69

الملاحق 74

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جنس أفراد المبحوثين.	38
02	المستوى التعليمي للمبحوثين.	38
03	مهنة الأم.	38
04	المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين.	39
05	حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل.	40
06	تأكيد الوالد على التعاون والتضامن داخل الأسرة.	41
07	قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه.	42
08	تعويد الوالد للطفل على حل المشكلات دون اللجوء إليهما.	43
09	تأكيد الوالد على انتظام الطفل في برنامج دراسي بداية كل فصل.	44
10	تعويد الوالد للطفل في المحافظة على ممتلكاته بنفسه.	45
11	حرص الوالد على جسم وثياب الطفل.	46
12	حرص الوالد على أن أساعدهما في تنظيف البيت.	47
13	حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل	48
14	حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل.	49
15	حرص والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام أكثر مما أنا عليه.	50
16	الاهتمام بالري المدرسي والالتزام به.	51
17	تشجيع الوالد على الاهتمام بمرافق الدراسة.	52
18	تخريب ممتلكات المدرسة.	53
19	رمي الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم.	54
20	المحافظة على نظافة دورات المياه.	55
21	المحافظة نظافة الساحة والملاعب.	56
22	المحافظة على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها.	57
23	المحافظة على المقاعد والطاولات الخاصة بكم.	58
24	المحافظة على مكتبة المدرسة.	59
25	نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها.	60
26	المحافظة على الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة.	61

مقدمة

مقـدمـــة :

تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي البيئة الاجتماعية الأولى و العامل الأول في صنع سلوك الفرد بصيغة اجتماعية، من خلال تحقيق هدفها في اكتساب الفرد القيم والاتجاهات المناسبة للأدوار الاجتماعية التي تحقق له سبل الأسرة توافق في إطار الحياة الاجتماعية .

إن دور الأسرة لا يقتصر على التربية فحسب، فمن خلال نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل تعكس الأسرة بشكل كبير ثقافة المجتمع وأسلوب حياته ،معاييره الاجتماعية الخاصة به تبعا لذلك تختلف أنماط المعاملة الوالدية باختلاف المجتمعات، و يتضح الدور المهم للوالدين من خلال تقديم الخبرات بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود أو غير مقصود أو عن طريق الإيحاء ،أو عن طريق الثواب و العقاب و بالتالي يؤثر الوالدين بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبناءهم، فالتلميذ الذي يستخدم معه الأبوان أساليب ايجابية في التنشئة من خلال الاهتمام بنظافة البيت والغرفة والجسم وأدواته المدرسية، واحترام الوقت، والقيام بواجباته على أكمل وجه، فكما يحافظ التلميذ على حياته الأسرية وحياته الخاصة تجعله يحافظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة وتنمي لديه القدرة على الاعتماد على النفس و الثقة بالذات مما قد ينعكس إيجابا، وفي حالة استخدام الأبوين لأساليب تنشئة سلبية من قسوة أو تدليل أو إهمال تجعل التلميذ لا يهتم بنظافة جسمه أو غرفته، ولا يحافظ على أدواته المدرسية، فإن سلوكه السلبي داخل الأسرة سوف ينعكس على سلوكه داخل المدرسة وبالتالي فإنه لا يحافظ على البيئة المدرسية.

وتأسيسا على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

هذا وقد استهل الباحث هذه الدراسة بالمقدمة فقد كانت عبارة عن تقديم للإشارة عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، ثم الجانب التمهيدي ويحتوي على الإطار العام للدراسة عرض من خلاله إشكالية البحث، الفرضيات، أهمية البحث، أهداف البحث، أسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات وكذلك الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

بالإضافة إلى جانبين أولهما نظري واحتوى فصلين،كان الفصل الأول حول أساليب التنشئة الأسرية والثاني حول البيئة الفيزيقية للمدرسة، وثانيهما جانب تطبيقي خصصه الباحث لعرض إجراءات البحث الميدانية من عينة وأدوات بحث ومعالجة إحصائية، ثم يليها عرض و تحليل ومناقشة النتائج، ثم خاتمة البحث.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

ينشأ الأبناء من جميع النواحي من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء قصد إحداث سلوك مقبول اجتماعيا وتربويا من أجل التكامل وعليه تكمن أهمية التنشئة الأسرية في توجيه وإرشاد الأبناء، من أجل فهم حاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.

واختلاف هاته الأساليب أدى بنا إلى تشخيص الواقع الفعلي لأساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على كيفية محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسية، ومنه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل التالي:

- هل لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة لدى التلاميذ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يؤثر أسلوب النظام والانضباط على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة؟
- هل يؤثر أسلوب الفوضى والتسيب على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

لأساليب التنشئة الأسرية علاقة بالحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة لدى التلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

- يؤثر أسلوب النظام والانضباط على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.
- يؤثر أسلوب الفوضى والتسيب على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

3- أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة غاية ترجى من ورائها وأهداف تسعى لتحقيقها من أجل تقديم البديل أو تعديل ما هو موجود ويبقى إعطاء الأجوبة عن الأسئلة التي تطرحها المشكلة هدف كل دراسة يمكن تلخيص أهداف البحث فيه.

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية ومحافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية.

- الكشف عن العلاقة الموجود بين أسلوب النظام والانضباط ومحافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين أسلوب الفوضى والتسيب ومحافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.
- تهدف الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في إكساب أبنائهم الثقافة البيئية السليمة والتي تنعكس على محافظتهم على بيئتهم المدرسية

3- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى الكثير من الأسباب :

- أهميته الموضوع في حد ذاته، فتنشئة الأبناء تعد استثمارا للمستقبل.
- محاولة دراسة ومعرفة أساليب التنشئة الجيدة.
- محاولة دراسة البيئة الفيزيقية للمدرسة.
- نقص في الدراسات الخاصة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة (في حدود علم الباحث).

5ـ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في الإضافة النوعية التي يأتي بها هذا البحث، بحيث عند مقارنته بالدراسات السابقة نجد هذه الإضافة.

- ❖ أهمية الأسرة لها علاقة وثيقة مع المؤسسات الاجتماعية.
- ❖ تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالبيئة الفيزيقية للمدرسة.
- ❖ يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة بالنسبة للمربين من الآباء والمعلمين وكل المهتمين بتربية الأبناء.

وتبقى أهمية البحث الأولى هي تدعيم البحث العلمي في الجزائر خاصة في ميادين علم الاجتماع .

6 ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ . الأسرة :

لغة : هي الدرع الحصين أهل الرجل وعشرته ورهطه الأدنون وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك جمعها اسر والأسرة مشتقة من الأسر وهو القوة والشدة يقال اسر أسرا أي قيده أسيرا .**(أبو العقل جمال الدين بن متطوع،2000 ، ص141)**

اصطلاحا : يعرفها مردوخ بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك تعاون واحد ووظيفة تكاثرية –**(صلاح الدين شروخ ، 2007 ، ص64)**

يعرفها" **كريستين سن :** "أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج ويفرق بين الزواج والأسرة أن الزواج عبارة عن تزاوج منتظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضاف إليه الإنجاب".**(سعيد حسن العزة ، 2000 ص 20)**

كما يعرفها" **اوغوست كونت** "بقوله : "هي الخلية الأولى في المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد".**(سامية مصطفى الحنثات،2008 ، ص 66).**

التعريف الإجرائي للأسرة : هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع تتكون من زوج وزوجة وأولاد أو بدون أولاد ويترتب عليها حقوق وواجبات والتزامات اجتماعية وقانونية واقتصادية كرعاية الأطفال وتربيتهم وإكسابهم مجموعة من أنماط أو سلوك أو قيم ومعايير.

ب . أساليب التنشئة الأسرية:

لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة نشأ ينشأ نشوءا ونشاء بمعنى ربا وشب التي يتبعها الوالدين **(أبو الفضل جمال الدين بن منظور، ص470)**

اصطلاحا : "هي أداة مساعدة للفرد في اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها لأن كل هذه الأمور قابلة للاكتساب بل وقابلة للتغيير والتعديل".(**عبد الغنى عبود حسن، إبراهيم عبد العالي، 1990 ، ص49)**

كما تعرف أيضا على: "أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون وينجحون في حياتهم" .**(نصر الدين جابر، ،2000 ، ص38)**

التعريف الإجرائي : يقصد بها مجموعة من الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربيتها لأبنائها من خلال الاتصال بهم، أو هي عبارة عن سلوك أو قيم أو إحداث تعدل أو تغير سلوك الأبناء.

ج . البيئة الفيزيقية للمدرسة: هو الجانب الفيزيائي المادي (للمدرسة ويضم الموقع العام من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها الفضاءات) الفراغات من ملاعب وحدائق...الخ) **(ريمون معلولي،2010 ، ص 105)**

التعريف الإجرائي: هي جميع الهياكل والمنشآت التي تحتوي عليها المدرسة من قاعات، مخابر ومطاعم ومرافق صحية ورياضية.

7ـ الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث، فالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث**(بلقاسم سلاطنية . حنان جيلالي، 2000 ، ص113).**

أولا . الدراسات التي لها علاقة بأساليب التنشئة الأسرية:

الدراسة الأولى : وكانت بعنوان أساليب التنشئة الأسرية على سلوك المراهق من إعداد الطالبة الباحثة حليمة منصور لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، وقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- ما هي أهم أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على سلوك المراهقين في المرحلة الثانوية
- ما هي أهم أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على سلوك المراهقين في المرحلة الثانوية

واندرجت تحتها الفرضيات التالية:

- توجد أساليب صحيحة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء.
- توجد أساليب خاطئة تستعملها الأسرة في تنشئتها للأبناء.
- توجد انعكاسات ايجابية على سلوك المراهق لأسباب التنشئة الصحيحة.
- توجد انعكاسات سلبية على سلوك المراهق لأسباب التنشئة الخاطئة.

واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والطي يعد الأنسب لهذه الدراسة، وذلك على عينة 119 تلميذ موزعة على ثانويتين) أحمد بن محمد يحيى المقري وثانوية صلاح الدين الأيوبي(، ومن أدوات جمع البيانات :الملاحظة، المقابلة والاستبيان هذا الأمر تضمن أربعة محاور، أما الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل وتفسير النتائج فكانت طريقة النسبة المئوية ، ومن أهداف الدراسة:

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على سلوك المراهق.
- التعرف على أهمية الدور التربوي الذي تلعبه الأسرة.

ومن توصيات الدراسة:

- على الأسرة أن تعلم أن تنشئة المراهق والتعامل معه يعتبر علم وفن يحتاج الصبر والحكمة .
- تعويد المراهق على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .**(حليمة منصور، 2015)**

الدراسة الثانية : وكانت بعنوان التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وهي دراسة مقدمة لاستكمال متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير التربوي مقدمة لقسم علوم الاجتماع في جامعة ورقلة 2012حيث انطلقت من الإشكالية التالية:

–هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

أما بالنسبة إلى التساؤلات الفرعية :

- هل توجد هناك علاقة بين طريقة تعامل الآباء والأبناء لمستوى التحصيل الدراسي .
- هل للعلاقة بين الوالدين فيما بينهما علاقة بمستوى التحصيل الدراسي.
- هل هناك علاقة في التعامل لدى الأبناء فيما بينهم في التحصيل الدراسي .

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي لأنه مناسب لهذه الدراسة واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة حجمها 100 تلميذ وتلميذة 50 ذكور و 50إناث ثم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من متوسطة معركة قرداش ببلدية ورقلة، أما بالنسبة لأهم النتائج:

- هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي.
- للعلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بمرحلة المتوسط.
- ليس للعلاقة بين الوالدين فيما بينهما علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بمرحلة المتوسط.
- العلاقة بين الإخوة فيما بينهم علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بمرحلة المتوسط. **(ضو لخويمس، 2012)**

الدراسة الثالثة : هدفت إلى معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أطفالهم و الفروق بين تلك الأساليب .

وقد أعدت الباحثة أداة المقابلة مكونة من 41 فقرة تمثل مواقف حياتية يومية تشمل 6 أساليب هي : التشجيع، النصح، الإرشاد، التسامح والتساهل، الحرمان والنبذ، العقاب البدني، التبذذ في المعاملة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 60 أم و 60 أب من أباء الأطفال في عمر 5 سنوات وكانت وقت المقابلة يتراوح بين30) ، (60 دقيقة، وقد استخدمت أسلوب تحليل التباين والاختبار الثاني لتحليل بيانات الدراسة.

و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- ❖ إن التشجيع والنصح والإرشاد أساليب يستخدمها الآباء والأمهات بدرجة عالية ولكن هناك ميل لاستخدام النصح والإرشاد مع البنين أكثر من البنات.
- ❖ إن استخدام التسامح والتساهل كان بدرجة متوسطة كما أنهما يستخدمان مع البنين أكثر من البنات.
- ❖ إن الحرمان والنبذ كان يستخدمان لدرجة متوسطة أيضا ولكنهما يستخدمها مع البنات بدرجة أعلى منا هي عليه مع البنين.
- ❖ إن النبذ في المعاملة الوالدية يستخدم بدرجة أقل، وأن الآباء أكثر ميلا لاستخدامه من الأمهات.

ثانيا .الدراسات التي لها علاقة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة:

الدراسة الأولى : دراسة باورز وبوكيت Bowers et Bokit (1989) هدفت إلى معرفة أثر البيئة التعليمية على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى حضوره وسلوكه وثقته بنفسه فقاما بدراسة مجموعة من التلاميذ في بعض المدارس تختلف في حجمها وعمرها وطريقة تصميمها ولكن تشترك في المتغيرات الأخرى كخواص الموقع والخلفية الثقافية والاجتماعية للتلميذ، فوجدا أن تلاميذ المدارس الحديثة وذات التصميم النوعي الجيد حققوا درجات أفضل في جميع المواد والواجبات وحضور أكثر وسلوكا مميزا وثقة بالنفس أعلى من تلاميذ المدارس القديمة أو الأقل جودة في التصميم.

الدراسة الثانية : تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية المؤدية للعنف المدرسي بمدارس الرياض، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي والمتمثلة في ضيق الفصول وازدحامها وعدم توفر غرف وساحات مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية، ضيق الدرج والممرات، ضيق المبنى المدرسي وعدم اتساعه للتلاميذ.

الجانب النظري

الفصل الأول

أساليب التنشئة الأسرية

الفصل الأول: أساليب التنشئة الأسرية

تمهيد :

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير و القيم السائدة فيه حيث يكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في المجتمع ، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية ، التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي و الحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة ، فكما هي وسيلة لاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل فهي أيضا وسيلة الاجتماعية لتغيير والتطبع الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الرسمية والغير رسمية مثل :الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام,,,,الخ

1. مفهوم التنشئة الأسرية:

عرفت التنشئة الأسرية على أنها" الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال. **(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان احمد، 2002، ص 8).**

كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين, كما تعرفت بالرعاية الوالدية هي احد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي. **(نصر الدين جابر، 2000، ص 38).**

ويعرف السيد عبد الحليم التنشئة الأسرية على أنها: "الأساليب والأسس التربوية التي يعامل بها الوالدان الأبناء" **(السيد عبد الحليم، 1980، ص 162).**

كما يعرفها زهران بأنها: "استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى تغيير في هذا السلوك". **(زهران حامد، 1986، ص 75).**

وعرفها عسكر بأنها: "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول، الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أوفي اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفض رفضا غير محدود بصورة غامضة". **(عسكر عبد الله، 1996: ص25).**

ومن الملاحظ في هذا التعريف أنه تناول أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطفل المراهق وقسمها إلى اتجاهين القبول والرفض وذكر بشكل تفصيلي الأساليب المدركة في كل اتجاه مما يجعله تعريفا شاملا بشكل جيد إلا انه لم يتطرق إلى الأساليب كما هي في الدراسة.

2. دور الأسرة في عملية التنشئة:

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام (ونعني بالاستدماج أنه آلية (ميكانيزم) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية، أو هو تلك العملية التي تطبع

المادة الخام للطبيعة البشرية بأنماط الثقافة السائدة في البيئة). ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل نماذج السلوك المختلفة في المجتمع وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة، وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل يؤثر في نموه وفي سلوكه. أي في مظاهر سروره وأساليب تكييفه، وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو القسوة زائدة فان الطفل سيعاني من الاضطراب والصدع، ويفتقد على ضبط السلوك أو ستبقى آثار هذا الصراع مصاحبة لشخصيته كلما كبر.

ويعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل وكذلك الأمهات، وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه، وفي هذا السياق يقول المصطفى ﷺ " كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (عن أبي هريرة). ومهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية، وتواف تعاطف وحب ومودة وتقبل أسرى يسانده الشعور بالأمان.

ومن ناحية خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع من العلاقات الداخلية والتفاعل الأسري والإدراك الذاتي بحيث تساعد الفرد على التوافق مع أسرته ثم مع البيئة التي يعيش فيها ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز فهو أي الطفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك وعادات التفكير والحقائق التي يراها في البيئة وما تتسم به أسرته، وهذا بوجه عام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتصور فيه نفسه في الوضع الاجتماعي للآخرين. **(العيسوي،1987، ص40).**

3. أساليب التنشئة الأسرية:

أوضحت الفقرات السابقة استهداف التنشئة الأسرية في اكتساب الأطفال وتعلمهم مضامين ثقافة مجتمعهم، ويعتمد ذلك على تنفيذ مجموعة من الأساليب التي تتباين بين الايجابية والسلبية حسب منظور القائمين على التنشئة وأدوارها.

ويلجأ الآباء في الأسرة السعودية إلى إتباع بعض هذه الأساليب أو جميعها أثناء تنشئة أبنائهم، وتتضمن هذه الأساليب أنواع الإثابة والعقوبة، والإهمال التي تتم خلال عملية التفاعل الاجتماعي اليومي مع الأبناء بهدف تأييدهم على سلوكهم أو تصرفاتهم المقبولة في ثقافة المجتمع ومعالجة الأخطاء التي

يقعون فيها حسب رؤيتهم والمبدأ الذي يتخذونه في تقويم كل ما يفعله أبناؤهم ،ومن المؤكد أن هذه الأساليب لا تبدأ من فراغ بل تتم في مواقف حياتية للتنشئة الاجتماعية الدينية والأسرية التعليمية والإعلامية، واختيار الأقران والألعاب والأوقات التنظيمية، وذلك حسب تعدد مواقف الحياة في ثقافة المجتمع العربي السعودي(**المقامطي، 1995، ص20**).

وتؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أن أساليب التنشئة الأسرية لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر، وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ حياة المجتمع من تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية، وعليه تتحد أوضاع النشء في حياتكم كراشدين من خلال مراحلهم العمرية بهذه الأساليب حيث يتم تشكيل شخصياتهم وصقلها، وهذا يعني أن السلوك السوي أو المنحرف الذي يتبعه النشء هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس عليهم في حياتهم.

وللآباء دور حيوي في هذه العملية باعتبارهم قدوة للأبناء وكذلك الأمهات لأنهم يقدمون لأبنائهم خبراتهم وسلوكياتهم التي يمكن أن يقلدوها أو يتقمصوها أو يتوحدوا معها خلال نماذج آبائهم أو أمهاتهم عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية حيث تعمل الأسرة على صقل أفكارهم وتشكيلها.

ولانجاز هذه المهمة تستخدم الأسرة عددا من الأساليب التي تستقيها من ثقافة المجتمع، وقد تتباين الأسر في درجة اهتمامها بأبنائها وطرق اختيار الأساليب المناسبة لتأديبهم في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة، ويبرز دور الأسرة كلما تقدم الأبناء في العمر واتسع محيطهم الاجتماعي، واتصالهم بالأقران في الشارع والمدرسة، ومن هذه الأساليب:

1.4- التشجيع: ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعاتهم ومبادئها. وقد يتدرج الآباء والأمهات في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل إيجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا ونبذ السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه.

ومن إيجابيات هذا الأسلوب تشجيع الأبناء على المبادة والتعرف على البيئة واكتساب والمهارات والمعايير والأخلاقيات التي يقرها المجتمع، وتشجيعهم على الإنجاز، وامتداح الأفعال المقبولة وترسيخ

أسس قواعد صالحة لتحمل المسؤولية ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي(**قناوي، 1991، ص 59**).

ويرتبط هذا الأسلوب بالنصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب حيث أن ذلك يرسخ لديهم أساسا وقائيا في شخصياتهم يساعدهم على عدم تجاوز المعايير الاجتماعية، وفي هذا الصدد يؤكد " شوبين شافير" على أهمية إيجابية اتجاهات الآباء في التنشئة والتي توفر لهم متطلبات اكتساب الخبرة والمهارة.(**المحسيري، 1984، ص125**).

كما أن النصح والإرشاد يمكن الآباء من خلال تعليم أبنائهم دعائم التفهم والضبط الذاتي الذي يمكنهم من تعديل سلوكهم غير السوي ليتوافق مع السلوك المقبول، وإرساء الضوابط السلوكية داخلهم على أساس قوي وثابت(**المقاطي، 1995، ص42**).

2.4- التدليل: ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم لتحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم أو إخوتهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم توفر الإمكانات، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء ومواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم، وكذلك تنمو عندهم نزاعات الأنانية وحب التملك.(**العيسوي، 1985،ص229**).

ويؤدي الإفراط في التدليل(الرعاية الفائقة) إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على أنفسهم أو الشعور بالمسؤولية، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الآخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة، وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون متمردون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد إليهم، ويعتمدون دوما على الآخرين لتحقيق أهدافهم التي يريدونها.(**قناوي، 1991، ص 62**).

3.4- التذبذب: يقصد به عدم الاستقرار في التعامل مع الأبناء دون التحديد للأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف أجل توجيههم لإكتساب ثقافة مجتمعهم، ويؤدي التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم وإجابة المطالب مرة ورفضها مرة أخرى على مواقف مماثلة إلى وقوع الأبناء في حيرة وتناقض ولا يستطيعون معرفة الصواب من الخطأ بسبب تقلب ولديهم في هذا المجال، وينتج عن عدم الاتساق في انتهاج الوالدين لأسلوب مستقر له طابع مميز ينتج عنه شعور الأبناء بالعجز عن تحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول (**حسين، 1987، ص 220**).

ومن الآثار السلبية لهذا الأسلوب حيرة القائم بالتنشئة ما يصدر عن الأبناء من سلوك وتصرفات لأنه لايدرك متى يثابون أو يعاقبون كما يحصل التناقض بين وجهات نظر الآباء والأمهات أو تتضارب الأساليب لدى الأبناء بحيث لايدرون ما هو الصواب وما هو الخطأ في مواقف التنشئة المتماثلة كما موقف ويذمونها في موقف آخر رغم عدم تغير نوعية السلوك، ويترتب على ذلك تقلب الأبناء في أقوالهم وأفعالهم مع الآخرين.

ويرتبط بهذا الأسلوب أسلوب أخر يتصل بالتفرقة في المعاملة بين الأبناء وعدم تحقيق المعاملة بينهم ويتميز بعضهم على بعض أثناء استجابتهم لسلوك أبنائهم وتصرفاتهم سواء كان السبب هو الجنس أو السن أو ترتيب الميلاد.

ويؤدي عدم المساواة والعدل بين الأبناء إلى أضرار نفسية واجتماعية تضعف مستوى الترابط والعلاقات بين أفراد الأسرة كما انه ينشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلا من الحب والتعاطف والتراحم والاحترام المتبادل، كما أنه ينتج أبناء أنانيون حاقدون لا يراعون مشاعر بعضهم لأنهم اعتادوا الأخذ دون العطاء والتمتع بالامتيازات على حساب الآخرين **(قناوي، 1991، ص97)**.

4.4- التشدد: ويشتمل على استخدام أسلوبي العقاب البدني والنفسي، حيث يمثل العقاب حلقة ضرورية في تعديل سلوك النشء مع التدرج في مستويات الجزاء بما يتلاءم مع الموقف من ناحية و المرحلة العمرية من ناحية أخرى، وذلك حتى يمكننا تلقينهم الأسس والمبادئ الثقافية بلطف ومعالجة الأخطاء السلوكية مع عدم الإفراط في إيقاع العقوبة، ويؤدي الإفراط في استخدام العقاب البدني أو النفسي لتعديل أي تصرف أو سلوك دون مراعاة مستويات العقوبة إلى فقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة المجتمع، كما يخلق أبناء متمردين يميلون إلى التخريب والتدمير، وقد يضطرب سلوكهم ويخرجون على القواعد والمعايير أو ينحرفون، ويعتبر العقاب النفسي من أشد العقوبات أثرا في حياة الطفل لان التأنيب يفقد الطفل الثقة في نفسه ويبني لديه الميل للانطواء والخوف وعدم الإقدام على المبادات والانجاز، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات كما أن الإكثار من تخويف الطفل تهديده يهدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية ويخاف الفشل في سلوكه وأعماله ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة**(حسين، 1987، ص16)**.

5.4- الأسلوب المتوازن: هو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث الآباء والأمهات يختارون الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية التي

يمر بها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ السلوكية بلطف، ومعالجة الأخطاء السلوكية بالاعتماد على الأساليب الايجابية المتمثلة في التشجيع ومناقشة الأخطاء بهدف تعليمهم المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم السلوك وردعهم عن السلوك غير السوي وتشجيعهم على انتهاج السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم. **(الساعاتي،1983، ص224).**

5- النظريات العلمية المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

استعان الباحث في استعراضه للتنشئة الأسرية بالنظريات الاجتماعية التي تفسر التنشئة الاجتماعية حسب منظورات العلماء لهذه العملية الاجتماعية، وعلى الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها إلا أنها تجمع على أن التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تتضمن التعليم والتعلم والتربية بقصد تلقين النشء السلوك المقبول من أفراد المجتمع واكتسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لأداء أدوارهم الاجتماعية في إطار المعايير والقيم الثقافية السائدة بالمجتمع، ومن هذه النظريات:

1.5- النظرية البنائية الوظيفية : ترتكز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع ، وذلك لإعداد النشء لأعضائها لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية التي تمكنهم من الإسهام مستقبلا في بناء المجتمع وتطوره، وتشير النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال إلى القواعد التي تساعده على التوافق الاجتماعي وارتباطها بعملية التعلم.

وفي هذه العملية يستقى الأبناء اتجاه الوالدين وموافقتهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو السلوك وبذلك نجد أن هناك ادوار محددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع. **(الخشاب، 1987، ص 143).**

وتركز النظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع. **(المهيني، 1980، ص77).**

2.5- نظرية التعلم الاجتماعي: تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بان سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة (التعلم تجربة تؤدي إلى الخبرة تؤدي إلى تجربة جديدة يستفاد منها خبرة جديدة وهكذا)، وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على سلوك مقبول، وتنفيذ أساليب الثواب والعقاب والتشجيع لمكافئة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرصة ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة.

وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الايجابي أو السلبي (ثوابا وعقابا) التي يستخدمها الآباء والأمهات لتعويد الطفل المرغوب فيه، كما التقليد والمحاكاة والقدوة دورا في تعلم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار.(**الكندري، 1992، ص 61)**

3.5- نظرية التفاعل الرمزي: تفسر نظرية التفاعل الرمزي للتنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبين الأسر والمجتمع لتبادل الخبرة عن طريق المثير والاستجابة، وبالتالي يتم صهر أفراد المجتمع في ثقافة مشتركة، وعليه تعتبر التنشئة الاجتماعية من أنماط التفاعل التي تسود في المجتمع وتؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، ومن ذلك بنشا الابن قريبا من أبيه ويشاركه في أعماله ويتفاعل معه، كما أن الابنة قريبة من أمها وتشاركها أعمالها وتتفاعل معها.(**الخشاب، 1987، ص143).**

وتؤكد النظرية على تفاعل الطفل مع الأسرة ومع الآخرين لاكتساب الخبرة وتكوين الذات الاجتماعية **(الخولي، 1980، ص 90).**

4.5- نظرية الاغتراب والبناء الاجتماعي: يرى "ميرتون" أن الأبنية الاجتماعية تمارس ضغطا على بعض الأشخاص في المجتمع حتى ينخرطوا في صفوف غير المتوافقين بدلا من أن يكون سلوكهم متوافقا مع معايير المجتمع ووضع ثلاثة تقسيمات هي:

- الأماني أو الأهداف التي يتعلمها الإنسان من حضارته.

- المعايير والقواعد التي يستخدمها الفرد عند محاولته تحقيق أهدافه.
- الأدوات والوسائل التنظيمية أو التسهيلات المتاحة لتحقيق الأهداف.

وعندما يكون هناك اضطراب بين الأدوات التنظيمية المتاحة والمتوفرة في البيئة وبين الأهداف التي تعلمها الفرد من المجتمع، فان الضغوط و الاحباطات التي تنشئ تحطم القواعد والمعايير وبالتالي يظهر السلوك ألانحرافي.**(Merton, 1938: p 72)**.

هذا ولقد أدى تفكك الروابط الأسرية والزيادة الكبيرة التي حدثت في السكان وما تبعها من تغيرات اجتماعية غير منتظمة وفقدان روح المواطنة إلى ازدياد ظاهرة الجنوح. (**Branferbornnes, 1974: p 53**).

وهذه تمثل الضغوط التي أشار إليها "ميرتون" حيث أكد أن بعض الأفراد الذين ينتمون لطبقات اجتماعية منخفضة قد يتسبب في عدم قدرتهم على تحقيق النجاح بالوسائل المشروع، وبالتالي من المرجح انخراطهم في أعمال جانحة خارجة عن القانون لتحقيق قدر من النجاح. **(عبد اللطيف، 1992م: ص 87)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن عملية التنشئة الأسرية هي أساس كل العمليات الاجتماعية التي بها يتم نقل التراث الحضاري و الاجتماعي والثقافي للأفراد ،و الطريقة التي تتشكل بها السمات الأولى المميزة لشخصيتهم ن، ففيها يلقن الطفل نماذج السلوك وقيم مجتمعه ومثله وأهدافه، من خلال ما يلقنه الآباء والمدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة وسائل الإعلام كالتلفزيون الذي أصبح له تأثير واضح على تصورات وسلوكات الأفراد والتي بها يصل الفرد إلى تكوين هويته ،والتي بها يعبر عن انتماءه إلى مجموعة أو فئة اجتماعية معينة وفي نفس الوقت تميزه عن الآخرين وتعتبر التنشئة الأسرية وما تحمله من تكوين لشخصية الفرد من ابرز الصور التي يتم بها تحقيق الهوية الفردية و تطويرها وفقا لما تم إنتاجه في المجتمع من قيم ومعايير والتي يتم تمريرها عبر عملية التنشئة الاجتماعية ،وتختلف طريقة التنشئة الأسرية باختلاف الأدوار والمراكز التي يشغلها الفرد في المجتمع تتحدد تنشئته وفقا لمكانته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الفصل الثاني

البيئة الفيزيقية للمدرسة

تمهيد :

إذا كانت البيئة هي المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان و يحصل منه على كل ما يحتاج إليه في حياته من مأوى ومأكل وكساء ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر،فإن أول ما يجب على الإنسان تحقيقه حفاظا على هذه الحياة أن يفهمها فهما صحيحا بكل عناصرها وتفاعلاتها المتبادلة ،ويقوم بحمايتها وصيانتها وتحسينها ويكون ذلك بمشاركة أفراد آخرين ،وان يسعى للحصول على رزقه ويمارس علاقاته دون أن يخل بأي ركن قد يؤدي إلى تخريبها و إتلافها ،لهذا وجب التعرف أكثر على طبيعة العلاقة التي تربط الإنسان ببيئته ،وكيف تطورت العلاقة إلى أن وصل إلى التكنولوجيات الحديثة و ما واكبها من عمليات تنموية .

1. تعريف البيئة الفيزيقية:

هو الجانب الفيزيائي(المادي) للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها، والفضاءات (الفراغات من ملاعب وباحات وحدائق...). **(ريمون معلولي، 2010، ص: 105).**

2. عناصر الفضاء الهندسي ووظائفه:

لقد تغير مفهوم الفضاء مع مرور الزمن من مفهوم ساكن إلى مفهوم أكثر ديناميكية وتغيرا، فقد حاول المصممون في وقتنا الحاضر إعادة اكتشاف قيمة الاحتواء وتعريف الفضاء الهندسي باستعمال فضاءات مغلقة محددة متسلسلة تربط الحركة المحددة بين هذه الفضاءات ولكل فضاء درجة ترتبط بالإحساس يتركه في نفس البشرية ومدا ارتباط ذلك بالمقياس الإنساني، فقد يكون الفضاء ضيقا يعطي الإحساس بالضيق والانعزالية وبالخصوصية والأمان وقد يكون طبيعيا يمتاز بالسكينة والهدوء، كما يكون الفضاء من ناحية الشكل مقفلا أو شبه مقفل، منتظما أو غير منتظم، متموجا أو متكسرا. من هنا نرى أن بعض الفضاءات يهيمن الإنسان عليها من خلال حركته فيها وملاءمته لمقاسه. أما الفضاءات الأخرى فقد تخطط بقصدية لتكون هي المهيمنة على الإنسان، وبصورة عامة فان الفضاء الداخلي يتكون من خمسة عناصر تتكامل فيما بينها وتتفاعل لتعطي للفضاء خواصه وهي:

- المستوى الأفقي السفلي ويمثل أرضية الفضاء.
- المستوي الأفقي العلوي ويمثل السقف.
- المستويات الرأسية والتي تمثل حدود الفضاء.

- أثاث الفضاء وهي مكونات غير بشرية سواء كانت نباتا أو جمادا.
- عنصر النشاط داخل الفضاء سواء كان اجتماعيا او اقتصاديا...الخ **(نمير قاسم الخلف، 2005، ص 102)**.

ويلعب الإنسان دورا أساسيا في العنصر الخامس ولولاه لأصبح الفضاء مجرد فراغ خاو من معالم الحياة لذا فإن العناصر الأربعة ترتبط بكل معالمها بالإنسان بوصفه عنصر الاستفادة من مقومات الفضاء.

2. المعايير التصميمية للفضاء الهندسي:

يمكن تحديد أهم المعايير التصميمية الواجب توفرها في الفضاء الهندسي للمدرسة كما يلي:

1.3- موقع المدرسة: أظهرت الدراسات التي أجريت لكشف العلاقة بين موقع المدرسة وما يحيط بها من مصادر الضجيج والتلوث وغيرها أنها تؤثر في نفسية مستخدميها وصحتهم والتحصيل الدراسي للتلاميذ، ففي دراسة قام بها ماكسويل و ايفانز (EVANS & MAXWELL 2002) تم استنتاج أنه كلما كان موقع المدرسة في مكان قريب من الضجيج (كحركة السيارات، الطائرات، المصانع) ارتفع ضغط الدم للمستخدمين وقل التركيز، في حين وجد أن التلاميذ الذين يدرسون في مدرسة هادئة يحصلون على نتائج أفضل (**Abdul Aziz Al-mogren، 1992، ص 9**). كما تبين من دراسة الجديد والمقرن، (2003) أن سوء اختيار الموقع لا يؤثر في العملية التعليمية فحسب، بل أيضا في ظهور سلوك العنف لدى التلاميذ، لذلك تؤكد المعايير الدولية على مراعاة مايلي:

- أن يكون موقع الدراسة في مكان هادئ بمعزل عن الضوضاء ومسبباتها من مصانع ومحطات السيارات.
- عدم عبور التلميذ للشوارع الرئيسية لتجنب حوادث السير.
- أن يكون الموقع في منتصف المجاورة السكنية وبجوار الحديقة العامة، وملعب المجاورة للاستفادة من هذه الأماكن.
- يفضل حماية الموقع بواسطة أحزمة خضراء من الأشجار وذلك لتقليل الضوضاء والحماية من العوامل الجوية وضمان عدم لفت انتباه التلاميذ للخارج.

2.3- حجم المدرسة: للتعرف على تأثير حجم المدرسة على سلوك التلاميذ ذكر جاربرينو (Garbarino1980) أن ما يفوق 344 مقالة نشرت ما بين عامي 1960 و1980 أثبتت نتائجها أن هناك علاقة عكسية بين حجم المدرسة وأداء التلاميذ وسلوكهم بشكل عام، كما خلصت الدراسات إلى أنه

كلما صغر المبنى الدراسي ازداد التحصيل العلمي للتلاميذ وارتقى شعورهم نحو مدرستهم، وارتفع مستوى المشاركة بينهم وقل السلوك العدواني (**Al-Mogren Abdul Aziz, 1992, P 05**). وقد وضع خبراء التخطيط التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية توصيات عامة حول حجم المدرسة الصغيرة، تتلخص في الآتي:

- المدارس الابتدائية: تتراوح بين 300 و400 تلمذ في المدرسة.
- المدارس المتوسطة: تتراوح ما بين 400 و 800 تلميذ في المدرسة.

3.3- الفصل الدراسي: أكدت الدراسات آثار مساحة الفصل الدراسي وتصميمه على تعلم التلميذ وعلى سلوكه بشكل عام، ويرى البعض منهم أن العدد الكبير من التلاميذ داخل الفضاء الدراسي قد يؤدي إلى حرمان بعضهم من المشاركة في الدرس والشرود الذهني وصعوبة سيطرت المدرس على القاعة وعلى التلاميذ أثناء إلقاء الدرس أو توجيه كلام معين وإرشادهم، أما العدد القليل من التلاميذ داخل الفضاء التعليمي يؤدي إلى شعورهم بالراحة(**التكريتي سعد غالب: 2003، ص 33**). وفي دراسة قام بها كل من كانتروتز وإيفانز (Evans & Kantrowitz 2004) لتوضح وجود علاقة بين زيادة عدد التلاميذ وزيادة العنف وضعف العلاقات (في: **Al-Mogren, Abdul Aziz 1992.، ص: 9**) ومن خلال البحوث والدراسات حاول العديد من الباحثين تحديد المعيار المثالي لنصيب التلميذ في المدرسة.

أما فيما يتعلق بأبعاد الغرف فإنها: لا تقل عن 48 م^2 (6 م×8 م) إلا في حالات الضرورة وعندما تكون أعداد التلاميذ قليلة، بحيث تكون أبعاد الغرف (6 م×7 م)، كما لا يقل نصيب التلميذ من مساحة الغرفة عن 1.5 م2، بالإضافة إلى ضرورة توفر التهوية والإضاءة المناسبة عن طريق النوافذ والكهرباء.

وعند تصميم الفصول الدراسية يجب مراعاة ما يلي:

- دراسة الاحتياجات النفسية والفضائية للمعلم والتلميذ.
- دراسة الاحتياجات والمساحات المطلوبة للتلميذ داخل الفصل وخارجه.
- توفير مناخ بيئي مناسب يساعد على التركيز في العملية التعليمية.
- الابتعاد عن الشكل الممل للفصول والمحدد لاستيعاب اكبر عدد ممكن من التلاميذ.
- مراعاة اختيار ألوان الطلاء سواء الطلاء الداخلي أو الخارجي لإعطاء بيئة مدرسية جميلة ذات طابع فني يتناسب مع البيئة المحيطة.

- اختيار الأنظمة المناسبة للنموذج سواء نظام التهوية والتكييف أو نظام الإضاءة الطبيعية أو الصناعية ومدى تأثيرها المباشر على بيئة التلميذ.**(الحامد محمد معجب، 1997)**.

4.3- الغرف التخصصية: وتتمثل في غرفة المختبر، غرفة الحاسوب، مكتبة أو قاعة متعددة الأغراض، مقصف (مطعم الوجبات الخفيفة)، وغيرها. وقد حددت المعايير اللازمة لهذه الغرفة حيث لا تقل أبعاد الغرفة: عن 80 م^2، مساحة الغرفة الصفية إلا في حالات الضرورة وعندما تكون أعداد التلاميذ قليلة ، بحيث لا يقل نصيب التلميذ من مساحة الغرفة عن 2.25 م2.

5.3- الأثاث والتجهيزات: يعتبر فضاء الفصل الدراسي المكان الأساسي لتواجد التلاميذ لساعات طويلة من النهار فهو فضاء العمل والدراسة معا للمشاريع المقرر لهم، ومن متطلباته وجود مناضد ومقاعد مريحة تساعد التلميذ على الجلوس لفترة طويلة بدون أن نشعر بالتعب.

حيث يلعب التأثيث دورا بارزا في تأسيس الترابط بين الفضاء وشاغليه من خلال الشخصية والسمات الأساسية للفضاء الداخلي **(الحرستانين، 1988، ص 155)**. وأكدت العديد من الدراسات على اهمية خلق مكان يشعر فيه التلميذ بالانتماء والثقة فيه لتكوين بيئة تعليمية مزدهرة تعمل على تطوير الاداء **(التركيتي سعد غالب، 2003، ص10)**. كما أن قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعملون فيه ويقضون ساعات طويلة من النهار يعبرون عن ذاتهم وسلوكهم داخل هذا الفضاء من خلال منحه الطابع الشخصي بإعطاء هوية خاصة له وذلك **باستخدام** رموز خاصة تعبر عنه، مثل: لوحات التعليق، زهور ونباتات، وأجهزة صوتية...الخ، من الرموز التي تساعدهم على حبهم للمكان والبقاء فيه وبالتالي تؤثر على سلوكهم **(يوسف نغم فيصل، 2000، ص 41)**. يقول صموئيل مكاريوس "لا أحد ينكر الاثر غير المباشر لمكان العمل وظروفه على العمل والإنتاج، ولما كانت المدرسة هي مكان عمل التلاميذ ومدرسيهم وسائر موظفي المدرسة فإن كل ما يمكن عمله ليكون هذا المكان جميلا ومحببا الى النفس هو جهد في سبيل توفير رضا التلاميذ والعاملين بالمدرسة عن عملهم، وهو من ثم جهد في سبيل توفير صحته النفسية وزيادة إنتاجيتهم" **(مكاريوس، 1974، صر89، نقلا عن الدويري، 1981)**.

كما أشار إلى ذلك راسل ج.دافيز"أن الأماكن الضيقة والأشكال المنكرة التي تدعو إلى الملل والقذارة والحدود المقيدة للحرية في استخدام بعض الأماكن والأشياء المؤدية إلى تقليل حب الاستطلاع والسلوك الاكتشافي، أن امتلاك مساحة للعمل الفردي قد يشجع على الشعور بالأمان ويزيد من القدرة على التركيز" **(راسل ج.دافيز، 1975، ص9)**. وقد وجد شيباتا وسوزوكي (Suzuki & Shibata) في دراسة

لهما أن وجود النباتات الداخلية في غرف المعلمين تشيع البهجة والراحة وتحسن العمل وتزيد الإنتاجية **(Abdul Aziz Al-mogren، 1992، ص 8)**.

6.3- المرافق الصحية: يجب أن تحتوي على عدد من الحمامات حيث يساوي عدد التلاميذ الكلي مقسوم على 40، أي بمعدل حمام لكل أربعين (40) تلميذ بحيث لا تقل مساحة الفتحة عن 1.5 م^2، كما يجب أن يكون عدد المغاسل نصف عدد الحمامات على الأقل.

7.3- الساحات والملاعب: تعتبر التربية الرياضية من المناهج الأساسية في جميع المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم، نظرا لأهميتها في تطوير القدرات المعرفية والمهارة بالإضافة إلى غرس القيم وضبط النفس واحترام الآخرين والإحساس بالمسؤولية، وهي كلها من القيم التربوية التي يحرص عليها المجتمع باعتبارها الجوهر والأساس في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، لذلك يجب أن تتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملعب والساحات بحيث لا يقل نصيب التلميذ الواحد عن 1.0م^2 .كما يجب تأثيث الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضي من رسومات، أهداف سلسلة وغيرها. **(سلام رفيق حمدان، 2008)**.

8.3- الإضاءة: تعتبر الإضاءة من أولويات الفضاء الهندسي لما لها أهمية في زيادة الإنتاج وتوفير الأمان وتامين متطلبات الصحة والعيش السليم، فاستخدام الإضاءة بشكل جيد يولد انعكاسات مهمة بالنسبة للإنسان حيث تمثل عاملا مهما له ينعكس على سلوكه ***(نمير قاسم خلف، 2005)***.

وما دامت الإضاءة من العناصر الأساسية لتهيئة الإطار الصحي والنفسي اللازمين للعمل، فان التوزيع الجيد لها يحمي العين من الإجهاد ويمنع وقوع الحوادث ويزيد من قدرة الشخص على العطاء في العمل، وبما أن الفرد يميل داخل الفضاء إلى الاتصال البصري بالبيئة الخارجية عن الطريق منافذ الإضاءة الموجودة في جدار الأبنية، فان حجم هذه المنافذ يؤثر بشكل كبير على مزاج الأفراد من ضيق وتعب،في حالة صغر حجمها وبالعكس الشعور بالرضا والراحة وخلق المزاج الخاص في حالة كببر حجمها.**(جاسم على طه،2007، ص 40)**.

إضافة إلى ذلك فإن الإضاءة الجيدة لها عدة فوائد، حيث أنها تزيد الأداء من خلال سرعة الإدراك البصري، الدقة في الملاحظة، إما الإضاءة القليلة فإنها تثير في نفوس التلاميذ الشعور بالانقباض والاكتئاب وتؤدي إلى إرهاق البصر وزيادة التعب والرؤيا غير الواضحة مما يؤثر على أدائهم داخل الفضاء التعليمي لذلك يجب أن يكون الضوء كافيا ثابتا موزعا توزيعا عادلا ويمكن المزج بين ضوء النهار مع الضوء الاصطناعي ليعطي ضوءا أفضل وأكثر راحة **(جاسم علي طه، 2007،ص 17)**. عليه

فالإضاءة بصورة عامة هي عامل مؤثر في استجابات التلاميذ، وموقع الإنارة وتوزيعها ودرجة تركيزها ونوعها طبيعية كانت أم اصطناعية تؤثر في درجة الرضا والشعور بالفضاء ووضوح الرؤيا وتعطي الراحة وحب العمل.

9.3- اللون: يعد اللون من العناصر البصرية ذات الأهمية الكبرى لما يحمله من طاقة ذات محتوى بصري مؤثر في الإدراك الحسي والعقلي، يتم من خلال الإحساس بجمالية التصميم الداخلي وتكامل عناصره الأدائية والوظيفية والتعبيرية. فالألوان تؤثر على النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات، بعضها بأفكار تريحنا وتطمئننا والأخرى نضطرب منها، ولما كان الاهتمام بالألوان ظاهرة صحية فإنها عنصرا من عناصر الجمال، وفي هذا الصدد يقول العفيفي: " لا شك أن تجميل المكان يعد من عوامل تربية الذوق عند النشء، فنحن نتعلم عن طريق التقليد أكثر مما نتعلم عن طريق النصح والإرشاد، فاستخدام الستائر ذات الألوان البهجة، وتزيين الجدران بالصور واختيار التلاميذ لملابس جميلة ونظيفة وتزويد الحجرات بالزهور وغرس الأشجار بالأفنية وباختيار ألوان البناء، كل ذلك يساهم في خلق جو من الجمال والسعادة له أكبر الأثر في تهذيب الأحداث " **(العفيفي، 1984، ص 4)**. وبالنسبة لألوان الجدران يمكن أن نميز ما يلي:

- الألوان الفاتحة تعكس الضوء بفعالية.
- الألوان الدافئة تعطي إحساس بالدفيء.
- الألوان الفاتحة الباردة تزيد من الإحساس باتساع الغرفة **(نمير قاسم خلف،2005)**.

4- العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة:

تلعب الاتجاهات والقيم دورا كبيرا في اختيار الفرد لنوع من التعليم أو الالتحاق بنوع ما من الأعمال، ويزداد تأثير الاتجاهات والقيم قوة حين يتعرض المجتمع لتغيرات أساسية، فالقيم والاتجاهات سواء منها الاجتماعية أو الشخصية تكون من العوامل المشجعة لحدوث هذه التغيرات. من هنا جاءت أهمية اتجاهات الطفل والأبوين نحو المدرسة لقدرتها على تهيئة الطفل للتغيير الجديد في حياته ومساعدته على التكيف الاجتماعي.

ويعرف الاتجاه بأنه:" حالة استعداد عقلي وانفعالي نحو موضوع أو فرد معين فالاتجاه له جانبان أحدهما عقلي، والثاني انفعالي يتأثر بالميل، والاتجاهات مكتسبة من البيئة وليست وراثية أي أننا نستطيع أن نستخدمها في صالح الطفل وتنمية شخصيته ".

وهناك عدة دراسات أجريت لمعرفة اتجاهات الأطفال والآباء نحو المدرسة ومنها دراسة تمت فيها مقابلات عدة للأمهات لمعرفة اتجاهات الأطفال نحو المدرسة وأثر ذلك على التكيف الاجتماعي فيها.

المقابلة الأولى: قبل دخول الأطفال الصف الأول ابتدائي، عبرت الأمهات خلالها عن فرح أطفالهن قبل دخول المدرسة ولهفتهم لموعدها.

المقابلة الثانية: بعد دخول الأطفال المدرسة بثلاثة أشهر، عبرت الأمهات فيها عن وجود نفس المشاعر السابقة لدى أطفالهن.

المقابلة الثالثة: بعد مرور تسعة أشهر على دخول الأطفال المدرسة بينت الأمهات أن سلوك أطفالهن أصبح أفضل.

مما سبق نستنتج أن اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو المدرسة تؤثر تأثيرا سويا على سلوكهم بعد دخولها. **(حنان عبد الحميد العناني، 2000 ، ص 85).**

وهناك عدة عوامل تؤثر في اتجاهات الأطفال نحو المدرسة وهي:

- **اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم:**

حيث أن اتجاهات الآباء تنعكس على الأبناء فإذا كانت اتجاهات الآباء نحو المدرسة إيجابية كانت اتجاهات الأبناء كذلك والعكس صحيح، وتتأثر اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم بعدة عوامل أهمها:

أ- التعليم والثقافة: إن الآباء المتعلمين يرغبون أبنائهم في المدرسة والتعليم أكثر من غير المتعلمين (في كثير من الأحيان)، لكونهم يتميزون باتجاهات إيجابية نحو التعليم.

ب- المهنة: أصحاب المهن العليا أكثر ميلا للتعليم من أصحاب المهن البسيطة واليدوية في الكثير من الأحيان، حيث يتميزون بترغيب أبنائهم في التعليم ليساعدوهم على تقمص دور الأب بعلمه ومهنته، ولكن هناك العديد من الآباء أصحاب المهن البسيطة واليدوية يرغبون أبنائهم في المدرسة والتعليم بقصد إبعاد أبنائهم عن تعب ومعاناة المهن اليدوية.

ج- الطبقة الاجتماعية: الآباء من الطبقة العليا والمتوسطة تكون اتجاهاتهم نحو التعليم إيجابية فيدفعون أبنائهم إلى التعليم للحفاظ على المركز الطبقي، ويمكن القول أن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي والمتوسط أكثر ميلا للتعليم وترغيبا لأبنائهم فيه من الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تؤثر الاتجاهات الايجابية نحو التعليم والمدرسة على سلوك الأطفال وتجعلهم أكثر تحصيلا وعلما وحبا في المدرسة والتعليم.

- **ذكاء الطفل:** الطفل الذكي يتميز بالاتجاهات الايجابية نحو المدرسة والتعليم لكونه سريع الفهم، ولا يجد صعوبات دراسية، إضافة إلى حصوله في غالب الأحيان على المراتب الأولى ومعدلات مرتفعة تزيد من ثقته بنفسه وتجعله يلمح دائما للأحسن والأفضل.
- **جنس الطفل:** يلعب جنس الطفل دورا فعالا في توجهه نحو المدرسة، ففي المجتمعات التي تميز بين الذكور والإناث يلاحظ أن الذكور أكثر ميلا للتعليم من البنات.**(حنان عبدالحميد العناني، 2000 ، ص 87-88).**

مما سبق نستنتج أن اتجاهات الأطفال نحو المدرسة تتأثر بعدة عوامل هي اتجاهات الآباء نحو المدرسة وذكاء الطفل وجنسه، كما أن اتجاهات الآباء الايجابية نحو المدرسة تؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لدى الأبناء.

أثر المعلم على التلميذ: إن ما يخلق بين المعلم وطلبته الجو الودي والمناخ التربوي المناسب الذي يساعد على نجاح عملية التعلم والتعليم، هو أن يعمل المعلم كل ما من شأنه أن يقرب بينه وبينهم، ويبعث فيهم الأحاسيس والمشاعر المشتركة التي تقرب بينهم وما يشعرهم أنه يهتم بهم، وبمصلحتهم ويعمل على خيرهم بأسلوب لطيف يقرب بين المشاعر، فيصغي إليهم وإلى طلباتهم، وكل ما يقولونه له وما يعرضونه عليه بكل اهتمام وجدية، ويتحاشى استعمال العنف معهم حتى ولو لم تكن في أقوالهم وأعمالهم ما لا يلقى قبولا لديه كما يبتعد عن كل ما يجرح شعورهم أو يحط من قدرهم، فلا يمارس أسلوب النقد الجارح أو الاستهزاء أو الاستعلاء، وفرض السيطرة والهيمنة، وأن يعمل على كسب احترامهم وتقديرهم له، يزيد من ثقتهم به، فيحترم آرائهم ووجهات نظرهم، ويعتمد أسلوب الثواب والمكافأة، ونادرا ما يلجأ إلى أسلوب العقاب، وبأبسط أشكاله وأنواعه وحين تكون الحاجة ماسة لذلك. ويلعب المعلم دورا بارزا ومهما في حياة الطفل في المدرسة، فهو الأب الثاني له كما ينقل له أساليب السلوك الشاذة من انطواء

وخجل وعنف، وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار، كما يستطيع أن يساعد التلميذ على التخلص من تلك الأساليب السلوكية الشاذة.

فإذا ما توقع المعلمون النجاح للتلميذ فإنه سوف يسلك السلوك الذي يتوقعه المعلمون منه، فيجتهد ويحاول أقصى جهده ليثبت أنه يستحق النجاح، أما إذا توقع المعلمون الفشل لأحد التلاميذ، فإنه لا يجد في نفسه أي دافعية لبذل الجهد مادام الفشل هو توقعاتهم عنه، وهنا تكمن الخطورة، وعليه فعلى المعلمين توخي الحذر الشديد في تصنيفاتهم لتلاميذهم وتوقعاتهم عنهم، وأن يتجنبوا كل ما من شأنه أن يقضي على الدافعية للتعلم لديهم مما يصيبهم بالإحباط ويؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن الذات.**(حنان عبد الحميد العناني، 2000 ، ص 90)**.

في بحث حديث تأثيرات تؤيد الفرضية الأصلية (Eden, وقد بين " إيدن " (1990 القائلة بأن توقعات المعلمين تؤثر في السلوك اللاحق للمتعلمين، فقد يبدأ الأطفال أحيانا بتشكيل حلقة التوقعات ويتبع ذلك استجابة مختلفة لدى المتعلم، ولقد وجد جيمسون "أن الأطفال في سن 11 الذين قيل لهم بأن (et autres Jamieson, وزملاؤه (1987 مدرسهم كان مدرسا ممتازا، كان أداؤهم أفضل من الأطفال الذين قيل لهم بأن مدرسهم كان مدرسا عاديا.

ولا شك أن المعلمين يحملون توقعات مختلفة استنادا لخبرتهم وتحيزاتهم، فقد وجد أن العديد منن المعلمين البريطانيين يحملون اتجاهات (Egglestone " أغلستن " (نفسية سلبية إزاء الطلاب ذوي المنشأ الإفريقي، الكاريبي والأسيويين، وقد تكون بعض توقعات المعلمين صادقة، فالأطفال الأفقر يكون أداؤهم الدراسي أسوا على العموم، ولقد أن مدى تبادل الحديث مع الطلاب يزداد بزيادة جاذبية (Kehele, وجد " كيل " (et Mc David Harari , الطالب، بل وقد اكتشف " هاراري ومك ديفيد " أن الطلبة الذين يتمتعون بأسماء جميلة ينالون درجات أعلى من الذين يحملون أسماء غير جميلة. ويمنح الأطفال الذين يتوقع منهم أداء جيدا وقتا أفضل للكلام في الصف، وتوجه إليهم الأسئلة بوتيرة أعلى بحيث يبدو للمعلم أن توقعاته قد تحققت ويستجيب المتعلمون أن الأطفال (et Cood Brophy, بناءا على ذلك، وقد وجد " بروفي وغود " (1970 ذوي الإنجاز المتقدم نالوا مديحا واستحسانا أكثر من زملائهم ذوي الإنجاز المتدني، بينما أدلة على أن الأطفال (Nash, نال هؤلاء كثيرا من النقد والإحباط، ويقدم " ناش " (1976 في المدرسة الابتدائية الذين يحصلون على تقييم متدني من معلميهم يشعرون بأن احتمالات نجاحهم أقل.(**هيو كوليكان وآخرون، 2003 ، ص ص 182 – 183)** ويختلف المعلمون في توقعاتهم حسب المعايير التالية:

أسلوب المعلم في معاملة الطلاب: فإذا كان الأسلوب ديمقراطيا، ليس فيه تحقير للشخصية أو إضعاف لها، أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس، وزيادة في التحصيل الدراسي حيث يشعر المعلم الديمقراطي طلابه بالحب ويشجعهم على النجاح فيفعلون ما يتوقع منهم. وإن الدراسة العلمية لأساليب المعلمين أو المربين بدأت بدراسة أجراها كرت ليفين حيث ظهر أن المربين الديمقراطيين يشيعون في طلابهم روحا (K. Lewin, 1939) معنوية عالية على العكس من المربين الأوتوقراطيين والمتسيبين، ويمكن تقسيم أساليب المعلمين تقسيمات مختلفة ولكن أكثر هذه التقسيمات عمومية هو التمييز بين المعلمين الرسميين واللارسميين.

الأسلوب التقليدي الرسمي الذي يتركز حول دور المعلم في الصف حيث يسيطر المعلم على الطلبة ويوجههم ويهتم هذا المعلم عادة بالتحصيل وتطوير المهارات.

الأسلوب التقدمي المتمركز حول الطفل حيث يهتم المعلم بنمو الطفل وتطوير مسؤولية الطفل عن تعلمه فيشجعون تساؤلات الطفل ويحتمل أن يؤكدوا على التعبير عن الذات والإبداع. أن الصفوف التقليدية تكون (Bennett, ولقد بينت دراسة أجراها بينت (1979 أكثر هدوءا وأقل صخبا بينما تتميز المدارس ذات الأسلوب المتمركز حول الطفل بتفاعل وتواصل أوسع بين الطلاب، ويتفوق طلاب المدارس التقليدية في المهارات الرياضية والقراءة، ولا يتفوق طلبة المدارس المتمركزة حول الطفل في مهمات الكتابة الإبداعية (خلافا لما هو متوقع.(**هيو كوليكان وآخرون، 2003 ، ص 189)**

وتوحي الدراسات السابقة أن تشجيع الطلبة على تحمل مسؤولية أنفسهم في المهمات التعليمية يؤدي حقا إلى نتائج مفيدة في الاتجاه العام للطلبة نحو التربية والتعليم وحل المشكلات، ولكن مثل هذا التشجيع يحتاج إلى التخطيط الدقيق والعناية، ولقد ظهرت صعوبات جمة في دراسة أساليب المعلمين التدريسية إذ ظهرت دلائل تشير إلى أن المعلمين يغيرون أساليبهم في المواقف التعليمية ولا غرابة في بان الطلاب يقيمون المعلمين الذين يتصفون بالدفء والتعاطف.

عمر المعلم الزمني والعقلي والعاطفي: فعمر المعلم واتزان عقله ونضجه العقلي و العاطفي والاجتماعي يجعله يعامل طلابه كأبناء له يحبهم ويتوقع لهم النجاح، وبالتالي يرغبهم في السلوك الذي يتوقعه منهم وهو النجاح، ويساعدهم في بناء الشخصية المتماسكة.

جنس المعلم: المعلمة أكثر حنوا وأثرا تشجيعا للطفل على التحصيل من المعلم، لذلك نرى أن معظم القائمين على التدريب في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي معلمات، ومعاملة المعلمة الأم الحانية المشجعة تساعد الأطفال على التحصيل والثقة بالنفس.

ومما سبق نستنتج أنه كلما كان المدرس ديمقراطيا محبا عطوفا حانيا كانت توقعاته إيجابية وسليمة وازداد التلميذ رغبة في عمل السلوك الذي يتوقعه المدرس منه وهذا في نهاية المطاف يؤدي إلى الثقة بالنفس والتحصيل والنجاح المدرسي.

خلاصة الفصل:

تعتبر علاقة الإنسان بالبيئة علاقة تفاعلية تبادلية، وهو الأمر الذي استدعى تضافر الجهود على المستوى الدولي و الوطني من مختلف المؤسسات اقتصادية و اجتماعية وتأتي في مقدمة هذه المؤسسات المدرسة التي أوكل إليها مهمة نشر الوعي البيئي و تنميته لد التلاميذ ،إذ تزودهم بالأساليب التي يحتاجون إليها، وتعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها ،وذلك عن طريق اشتراكهم مع معلميهم في عملية فهم وتحليل البيئة التي يعيشون فيها ،و من خلال ذلك يمكنهم أن يتحكموا في أساليب الاستخدام العلمية التي سوف يمارسونها أو يحتاجون إليها من اجل تحسين طبيعة البيئة التي يعيشون فيها.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيـد :

على الباحث أن يقوم بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الجانب الميداني للتأكد من صحة وخطأ الجانب النظري ، وهذا بعد أن يقوم بتبويب البيانات في الجداول البيانية وتحليلها وتفسيرها على ضوء ما جاء في الفرضيات.

وبناء على ذلك وبعد الانتهاء من تحديد الإجراءات المنهجية ثم القيام بتفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان في جداول بيانية ثم التعليق عليها وتحليلها وعرضها على ضوء فرضية الدراسة وفي الأخير الوصول للنتيجة العامة للدراسة.

1- مجالات البحث: تم إجراء هذا البحث وفقا للمجالين التالين:

1.1- المجال المكاني: أجري هذا البحث على مستوى ثانوية الشريف الإدريسي التابعة لدائرة حمام الضلعة، حيث تقع ثانوية الشريف الإدريسي في حي كروع شمال حمام الضلعة، وتضم المؤسسة 714 تلميذ وتلميذة موزعين على التخصصات التالية:

السنة أولى جذع مشترك آداب، والسنة أولى جذع مشترك علوم.

السنة الثانية والثالثة علوم تجريبية، آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية، تسير واقتصاد، تقني رياضي كهرباء وميكانيك، رياضيات، تضم 27 فوجا تربويا .

2.1- المجال الزماني: امتد المجال الزماني لهذا البحث من بداية شهر ديسمبر إلى غاية شهر جانفي، حيث تم الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة في الموضوع والإطار النظري للبحث وتحديد اشكاليته في حدود نهاية شهر فيفري، ليبدأ الباحث بعدها في ترتيب أدوات الدراسة الميدانية، ثم إجراء الدراسة النهائية إبتداءا من الأسبوع الأول من شهر مارس إلى نهاية شهر مارس، ثم بعدها تم تحليل بيانات الدراسة وتلخيص نتائجها.

2- عينة البحث:

من الصعب التعامل مع المجتمع بأكمله و بالتالي يلجأ إلى أسلوب العينة التي من بين أهدافها التوفير في الجهد والوقت .

وباعتبار العينة هي حجر الزاوية في أي دراسة ميدانية، تستند إلى الاستبيان كمقوم أساسي نجد أن مفهومها يجلو على النحو الآتي " :العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث .(**رشيد زرواتي،2007، ص334**)

وتتشكل عينة هذا البحث من تلاميذ المرحلة الثانوية للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي لثانوية الشريف الإدريسي بدائرة حمام الضلعة وبلغ عدد أفراد البحث 60 تلميذ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، ليتم في الأخير حصر عدد التلاميذ المذكورين ليكونوا قوام البحث الحالي، وقد فاقت 15% من مجتمع البحث الأصلي.

3- منهج البحث:

مما لا شك فيه أن أي منجز علمي يطمح إلى الاتصاف بصفة العلمية تجد نفسه مطالبا بوضع خطة أو طريقة أو منهج يحدد من خلاله الخطوات التي اتبعها في الوصول إلى النتائج التي حققها ،ومن دون ذلك يعد هذا المنجز عملا يتصف بالنشاز وعدم الدقة و المنهجية لذلك نجد أن الضرورة العلمية تقتضي منا استخدام **المنهج الوصفي** باعتباره " دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع". **(حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص66)**

4- أدوات الدراسة :

أداة الاستبيان : تم في هذه الدراسة الاعتماد على أداة الاستبيان بغرض جمع المعلومات الميدانية و تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة المستمدة مباشرة من المصدر والمعلومات التي يتحصل عليها الباحث من خلال المقابلة، والتي لا يمكن أن نجدها في الكتب، إلا أن هذا الأسلوب الخاص لجمع المعلومات يتطلب إجراءات جديدة ودقيقة منذ البداية ومنها :

- تحديد الهدف من الاستبيانات.
- تحديد وتنظيم الوقت المخصص للاستبيان.
- اختيار العينة التي يتم استجوابها.
- وضع عدد كاف من الاختيارات لكل سؤال .
- وجود خلاصة موجزة لأهداف الاستبيان .

و يتجلى الأسلوب المثالي في وجود الباحث بنفسه ليسجل الأجوبة والملاحظات التي تثري البحث . وكونه تقنية شائعة الاستعمال، ووسيلة علمية لجمع البيانات والمعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي وكذلك باعتباره مناسبا للتلميذ، والأسئلة هي استجابة للمحاور وبالتالي استجابة للفرضيات، فكل سؤال مطروح له علاقة بالفرضيات.

أولا . وصف أداة الاستبيان بصورته الأصلية :

يتألف الاستبيان في صورة الأصلية من 26 عبارة كما هي موضحة في الملحق رقم :01 موزعة على بعدين. وصممت الاستجوابات على الأداة بحيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من عبارات الاستبيان بأحد الخيارات الثلاثة التالية: (**نعم – لا – أحيانا**) وهذا يمكن عرض تسميات تلك الأبعاد كما في النسخة الأصلية:

- أساليب التنشئة الأسرية: وعدد عباراتها (11) أي من 5 إلى15.
- المحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة: وعدد عباراتها (11) أي من16 إلى26 .

واستخدم في الاستبيان التدريج الثلاثي **نعم – لا– أحيانا** للتمكن من تحديد درجتها بصورة دقيقة وكانت درجات هذه المحاور 1، 2، 3 على الترتيب، وبذلك تأخذ استجابة التلاميذ سواء بالموافقة أو المعارضة، فإذا كانت الدرجة (2) فإنه يكون غير موافق نحو العبارة، وإذا كانت أكبر من (2) فإنها ايجابية، وتزداد السلبية كلما قلت الدرجة.

5– الطريقة الإحصائية :

– نستعمل في تحليل البيانات على برنامج . spss

نقوم بتفريغ وفرز الاستبيانات، وتتم هذه العملية بحساب عدد التكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال وبعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الإحصائية التالية:

$$\text{التكرار المتوقع} = \frac{\text{مجموع الكلي للتكرارات}}{\text{عدد العبارات}} \%$$

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{2[\text{ت م} - \text{ت ع}]}{\text{ت ع}}$$

الفصل الثاني

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل نتائج بيانات خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين جنس أفراد المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	31	%51.66
أنثى	29	% 48.34
المجموع	**60**	**%100**

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن عينة البحث ضمت ما نسبته 51.66% من الذكور، ومن الإناث ما نسبته 48.34 %، نستنتج أن نسبة الذكور أكثر من الإناث.

الجدول رقم (02): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
01 ثانوي	20	%33.33
02 ثانوي	20	% 33.33
03 ثانوي	20	%33.33
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول رقم (02) أن فئات مستوى المبحوثين شملت كل أطوار التعليم الثانوي الثلاث، أي من السنة أولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي، فكانت النسب متساوية في جميع ا أطوار عينة البحث والتي قدرت ب 33.33%.

الجدول رقم (03): يبين مهنة الأم.

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	03	% 05
ماكثة بالبيت	57	% 95
المجموع	**60**	**%100**

تبين معطيات الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة كانت للأم الماكثة بالبيت والتي قدرت ب 95 %، وما نسبته 05 % بالنسبة للمرأة العاملة.

إذن القراءة السيسولوجية لهذا الجدول توضح أن أغلب أمهات المبحوثين ماكثات بالبيت، وهذا ما يساعد الأم على القيام بمهمتها وهي تربية الأبناء تربية صحيحة وسليمة.

الجدول رقم (04):يبين المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين.

جنس الوالدين	**الأب**		**الأم**	
المستوى التعليمي	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أمي	17	%28.33	29	%48.33
ابتدائي	17	%28.33	15	%25
متوسط	10	%16.67	08	%13.33
ثانوي	09	%15	06	%10
جامعي	07	%11.67	02	%3.34
المجموع	**60**	**%100**	**60**	**%100**

توضح معطيات الجدول أعلاه أن أولياء المبحوثين متفاوتي المستوى التعليمي، حيث يأتي في المقام الأول الأباء الذين لا يقرؤون ولا يكتبون أي أميون ما نسبته 28.33% بالنسبة للأم، 48.33% بالنسبة للأب.

ثم يلي المستوى التعليمي الابتدائي بالنسبة للأم والأب نسبة 25% ونسبة 28.33% على التوالي.

يليه المتوسط فنلاحظ أن نسبة 13.33% بالنسبة للأمهات و16.67% بالنسبة للآباء.

ثم يأتي بعد ذلك المستوى التعليمي الثانوي فنلاحظ ما نسبة 15% للآباء وما نسبته 10% للأمهات، وأخيرا يأتي المستوى التعليمي الجامعي للأولياء نسبة 3.34% للأمهات، ونسبة 11.67% للأباء.

إذن القراءة السوسيولوجية لهذا الجدول تضح لنا أن المستويات كانت بين المنخفض والمرتفع, أي النسب التي كانت بين أمي وابتدائي اكبر من النسب التي كانت متوسط وثانوي و جامعي، أي أن أغلبية والدي المبحوثين وخاصة الأمهات لان المستوى التعليمي للأمهات له دور في التنشئة السليمة للأبناء بدرجة كبيرة جدا وكلما كان المستوى التعليمي مرتفع كلما كانت تنشئة الأبناء سليمة ومبنية على أسس علمية.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

العبارة (05): يحرص والدي على إتباع نظام دقيق في المنزل.

الغرض من العبارة :معرفة حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل.

الجدول (05) : يبين معرفة حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	43	%71.7	45.30	9.21	02	دال إحصائيا
لا	01	% 1.7				
أحيانا	16	%26.6				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية: من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية .

التحليل الإحصائي : حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (05) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 45.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص والدي على إتباع نظام دقيق في المنزل .

التحليل السوسيولوجي : أظهرت لنا نتائج الجدول أن أكثر من 71.7 % من المبحوثين أكدوا بوجود علاقة بين حرص الوالد على إتباع نظاما دقيقا في المنزل و أساليب التنشئة الأسرية، و هذا له دلالة انعكاس التربية المتبعة من طرف الأولياء داخل الأسرة على سلوك التلميذ داخل القسم، وما يؤكد لنا ذلك هو نسبة الإجابات التي تنفي ذلك، إذ لم تتجاوز 1.7 %.

العبارة (06): يؤكد والدي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.

الغرض من العبارة : معرفة تأكيد الوالد على التعاون والتضامن داخل الأسرة.

الجدول (06) :يبين معرفة تأكيد الوالد على التعاون والتضامن داخل الأسرة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	56	%93.3	97.30	9.21	02	دال إحصائيا
لا	01	% 1.7				
أحيانا	03	%5				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : ومن خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 56 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 93.3% يرون بأن تأكيد الوالد على التعاون والتضامن داخل الأسرة له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية .

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (06) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 97.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على تأكيد الوالد على التعاون والتضامن داخل الأسرة .

التحليل السوسيولوجي : باعتبار أن التّعاون من القيم الإنسانيّة العظيمة و الذي يهدف إلى مساعدة الأفراد وإعانتهم لبعضهم على فعل الخير والبِرّ، جاءت إجابات المبحوثين موافقة لذلك وتؤكد أن حرص الوالد على التعاون و التضامن داخل الأسرة له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية، و قد أكد ذلك ما نسبته 93.3% مقابل 1.7% من مفردات العينة تنفي ذلك، و قد أكدت نسبة ضعيفة من مفردات العينة لا تتجاوز 5% أن ذلك يحدث أحيانا. ومنه يمكن التأكيد على أن اهتمام الوالد بتنشئة الأبناء على التعاون و التضامن بين أفراد الأسرة يؤدي إلى نقل سلوك التعاون و التضامن إلى داخل المدرسة، وذلك عن طريق تطوير مهاراتهم وقدراتهم عن طريق مشاركاتهم الفاعلة في مُختلَف الأنشطة المدرسية الهادفة.

العبارة (07): يقوم والدي بمعظم الواجبات التي أتمكن من القيام بها بنفسي.

الغرض من العبارة : معرفة قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه.

الجدول (07): يبين معرفة قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	12	%20	5.70	9.21	02	غير دال إحصائيا
لا	21	% 35				
أحيانا	27	%45				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : ومن خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 27 من مجموع أفراد العينة أجابوا بأحيانا أي ما يعادل ما نسبته 45% يرون بأن قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه أحيانا له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (07) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 5.70، وبالتالي كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه .

التحليل السوسيولوجي : بالرغم من أن الاستبيان كان موجها إلى فئة يشعر فيها الفرد بأنه كبر، ولم يعد طفلاً، ويجب أن يُعامل كالكبار ، إلا أن نسبة معتبر ة من إجابات المبحوثين أكدت بأن قيام الوالد بمعظم الواجبات التي يتمكن الطفل من القيام بها بنفسه أحيانا له، وذلك بنسبة معتبرة تعادل 20% من المبحوثين، وقد أكدت نسبة 35% أنه لا يقوم الوالد بالقيام بالواجبات التي يمكن القيام بها من طرف المبحوثين، و النسبة الأكبر من الإجابات كانت تمثل الاختيار الثالث و المتمثل في أحيانا بنسبة 45% ، و يدل ذلك على أن غالبية أولياء التلاميذ يقومون بواجبات يرى المبحوثين بأن لهم القدرة للقيام بها ، و هنا نجد دلالة على بعض أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة التي لا تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تسيير شؤونهم الخاصة ، ويمكن أن تؤثر مثل تلك الأساليب على شعور الفرد بالانتماء إلى المدرسة و المحافظة عليها.

العبارة (08): عودني والدي أن أحل المشكلات التي تعترضني دون اللجوء إليهما ؟.

الغرض من العبارة : معرفة تعويد الوالد للطفل على حل المشكلات التي تعترضه دون اللجوء إليهما.

الجدول (08) :يبين معرفة تعويد الوالد للطفل على حل المشكلات التي تعترضه دون اللجوء إليهما.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	33	%55	12.90	9.21	02	دال إحصائيا
لا	15	% 25				
أحيانا	12	%20				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية: ومن خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 55% يرون بأن تعويد الوالد للطفل على حل المشكلات التي تعترضه دون اللجوء إليهما له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية .

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (08) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 12.90، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على معرفة تعويد الوالد للطفل على حل المشكلات التي تعترضه دون اللجوء إليهما.

التحليل السوسيولوجي : تؤكد لنا نتائج هذا الجدول أن أعلى نسبة تؤكد على تعويد الوالد على حل المشكلات التي تعترضه و ذلك بنسبة 55% و هي نسبة تتجاوز الإجابات المتبقية و التي تمثل 25و20%، و تؤدي مثل هذه الأساليب في التنشئة إلى زرع الثقة في نفس الطفل والناشئ ومكافأة المتفوق في المجال العلمي، إذ أن من أبرز أساليب التعليم الحديثة أسلوب حل المشكلات. و تفيدنا بيانات الجدول في أن التلميذ الذي يتربى على أسلوب حل المشكلات يصبح تلميذ يساهم في إصلاح الأضرار و تفاديها داخل حجرات الأقسام.

العبارة (09): يؤكد والدي على أهمية انتظامي في برنامج دراسي بداية كل فصل دراسي .

الغرض من العبارة : معرفة تأكيد الوالد على أهمية انتظام الطفل في برنامج دراسي بداية كل فصل دراسي.

الجدول (09): يبين معرفة تأكيد الوالد على أهمية انتظام الطفل في برنامج دراسي بداية كل فصل.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	44	%73.3	43.30	9.21	02	دال إحصائيا
لا	07	% 11.7				
أحيانا	09	%15				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 44 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 73.3% يرون بأن تأكيد الوالد على أهمية انتظام الطفل في برنامج دراسي بداية كل فصل دراسي له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (09) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 43.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على تأكيد الوالد على أهمية انتظام الطفل في برنامج دراسي بداية كل فصل دراسي.

التحليل السوسيولوجي : باعتبار العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة. و بيانات الجدول تؤكد أن ما نسبته 73.3 % من المبحوثين يؤكدون على أن الوالد يتابع انتظام ابنه كل فصل دراسي ، و قد تؤكد لنا نتائج هذا الجدول أن السلوك داخل المدرسة يجب أن يشترك في مراقبته و تأكيده كل من الأسرة و المدرسة على حد سواء.

العبارة (10): عودني والدي أن أحافظ على ممتلكاتي بنفسي.

الغرض من العبارة :معرفة تعويد الوالد للطفل في المحافظة على ممتلكاته بنفسه.

الجدول (10) :يبين معرفة تعويد الوالد للطفل في المحافظة على ممتلكاته بنفسه.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	51	%85	72.10	9.21	02	دال إحصائيا
لا	4	% 6.7				
أحيانا	5	%8.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 51 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 85% يرون تعويد الوالد للطفل في المحافظة على ممتلكاته بنفسه له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (10) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 72.10، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على تعويد الوالد للطفل في المحافظة على ممتلكاته بنفسه .

التحليل السوسيولوجي : إن تعويد الطفل على المحافظة على ممتلكاته الخاصة يتم من بداية العام الدراسي في كل المراحل الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي ، هذا بالنسبة لمسؤولية المدرسة ، أما بالنسبة لمسؤولية الأولياء فهي عملية مستمرة تبدأ منذ السنوات الأولى للطفل، ويتمّ ذلك عمليّاً وليس فقط تلقيناً، و ذلك بدوره الذي يؤدي إلى الحفاظ على ممتلكات المدرسة بصفة عامة ، و قد أكدت إجابات المبحوثين ذلك بنسبة تتجاوز 85 % من الإجابات في حين لم تتجاوز الإجابات المتبقية نسبة 6.7 % 8.3 % من الإجابات ، و ذلك مؤشر يعكس مدى المحافظة على ممتلكات المؤسسة و شعور التلميذ بالانتماء لها.

العبارة (11): يحرص والدي على نظافة جسمي وثيابي.

الغرض من العبارة : حرص الوالد على جسم وثياب الطفل.

الجدول (11) :يبين معرفة حرص الوالد على جسم وثياب الطفل.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	41	%68.3	33.10	9.21	02	دال إحصائيا
لا	09	% 15				
أحيانا	10	%16.7				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 41 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 68.3% يرون بأن حرص الوالد على جسم وثياب الطفل له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (11) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 33.10، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص الوالد على جسم وثياب الطفل.

التحليل السوسيولوجي : إن اهتمام الوالد و حرصه على جسم و ثياب الطفل يشجعه على الحرص على تفادي ما يلحق الضرر بهما، و قد أكد ما نسبته 68.3 % من المبحوثين حرص الآباء على جسم وثياب الطفل ، و ذلك له دلالة على أن الوالد له مراقبة مستمرة لجسم و ثياب ابنه ، و هذا بدوره له نتائج ايجابية من خلال تعويد الطفل المحافظة على جسمه و ثيابه من خلال عدم انحرافه، و قد نجد علاقة ارتباطيه بين اهتمام الطفل بجسمه و ثيابه من جهة وسلوكه الحسن تجاه أقرانه ومدرسته من جهة أخرى .

العبارة (12): يحرص والدي على أن أساعدهما في تنظيف البيت.

الغرض من العبارة : معرفة حرص الوالد على أن أساعدهما في تنظيف البيت.

الجدول (12) :يبين معرفة حرص الوالد على أن أساعدهما في تنظيف البيت.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	28	%46.7	6.40	9.21	02	غير دال إحصائيا
لا	12	% 20				
أحيانا	20	%33.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 28 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 46.7% يرون بأن حرص الوالد على أن أساعدهما في تنظيف البيت له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية .

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (12) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 6.40، وبالتالي كا^2 المحسوبة أصغر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص الوالد على أن أساعدهما في تنظيف البيت.

التحليل السوسيولوجي : من خلال نتائج الجدول نجد أن نسبة معتبرة من مفردات العينة أجابت بأن الوالد يحرص على مساعدة الابن في تنظيف البيت، و ذلك بنسبة 46.7% ، و بالرغم من أن فئة الجنس المعنية غير موضحة في الجدول إلا أنه يمكن القول أن الغلبة في الإجابة بطبيعة الحال تكون للإناث، باعتبار ثقافة المجتمع تفرض ذلك، و تعتبر ثاني نسبة من الإجابات تتمثل الاختيار الثالث بنسبة 33.3% ،و هذه النتيجة في هذا التحليل يمكن اعتبارها نتيجة مدعمة للإجابة الأولى، باعتبار وجود حرص نسبي (أحيانا) في المساعدة لتنظيف البيت، و منه يمكن القول أن النسبة الأكبر و التي تتجاوز 80% من مفردات العينة يحرص فيها الوالد على مساعدة الأبناء في تنظيف البيت ، و هذا يدل على أن حرص الآباء على مساعدة الأبناء في تنظيف البيت مؤشر ايجابي على حفاظهم على نظافة محيطهم الدراسي.

العبارة (13): أشعر أن لوالدي مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام.

الغرض من العبارة : معرفة حرص الوالد على إتباع نظام دقيق .

الجدول (13) :يبين معرفة حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	17	%28.3	0.70	9.21	02	غير دال إحصائيا
لا	22	% 36.7				
أحيانا	21	%25				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 22 من مجموع أفراد العينة أجابوا بلا أي ما يعادل ما نسبته 36.70% يرون بأن حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية .

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (13) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 0.70 وكا^2 المحسوبة 45.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص والدي على إتباع نظام دقيق في المنزل.

التحليل السوسيولوجي: من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة معتبرة من المفردات قد أجابت أن الوالد ليس له مطالب قاسية في ما يخص النظافة و النظام، و قد سجلت أعلى نسبة في الاختيار الثاني عند الإجابة بـ " لا " و ذلك بنسبة 36.7 % تليها الإجابة الثالثة و المتعلقة بـ "أحيانا " بنسبة 25 % ، و نجد أن أدنى نسبة قد سجلت في الاختيار الأول و المتعلق بمن يعتقدون أن آباءهم لهم مطالب قاسية بخصوص النظافة و النظام، ويمكن إرجاع إجابات المبحوثين حسب علمنا إلى طبيعة الفئة العمرية التي ترى بأنها على قدر من الوعي و الإدراك و لا يمكن أن تحتاج إلى نوع من القسوة لإتباع النظافة و النظام.

العبارة (14): يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين.

الغرض من العبارة : حرص الوالد على التمسك بالقوانين.

الجدول (14) :يبين معرفة حرص الوالد على إتباع نظام دقيق في المنزل.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	45	%75	47.50	9.21	02	دال إحصائيا
لا	5	% 8.3				
أحيانا	10	%16.7				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 45 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 75% يرون بأن حرص الوالد على التمسك بالقوانين له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (14) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 47.50، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص الوالد على التمسك بالقوانين.

التحليل السوسيولوجي : من خلال نتائج الجدول يمكن لنا اعتبار أن نسبة كبيرة من المبحوثين على حرص بالقوانين التنظيمية للحياة المدرسية انطلاقا من حرص الآباء على التمسك بالقوانين، إذ مثلت لنا النسبة الأكبر من الإجابات و ذلك بـ 45 إجابة و بنسبة معتبر تعادل 75% من إجابات المبحوثين، في حين سجلت أدنى نسبة بـ 8% من إجابات المبحوثين، و تعكس لنا دلالات هذا الجدول أن حرص الآباء على التمسك بمختلف القوانين التنظيمية و تلقينها للأبناء يساهم في تسكهم بالقوانين وحرصهم على احترامها داخل المؤسسات التربوية مما يساهم في الحفاظ على البيئة الفيزيقية و الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية .

العبارة (15): يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أن عليه.

الغرض من العبارة : معرفة شعوري بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أن عليه.

الجدول (15) :يبين معرفة حرص والدي على شعوري بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	44	%73.3	43.60	9.21	02	دال إحصائيا
لا	10	% 16.7				
أحيانا	6	%10				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 44 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 73.70% يرون بأن حرص والدي على شعوري بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (15) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 43.60، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص والدي على شعوري بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أن عليه.

التحليل السوسيولوجي : لهذا السؤال علاقة بالسؤال السابق له ، و قد جاءت الإجابات مؤكدة لذلك انطلاقا من اعتبار أن نسبة 73.3% ترى أن هناك حرص من طرف الوالد على أن يكون لدى ابنه نظاما و آدابا عامة يحرص على إتباعها، و في هذا يمكن اعتبار أن السلوك و الآداب التي يتميز بها التلميذ يجب أن تكون أكثر مما هي عليه، و في هذا أيضا دلالة على حرص ومتابعة الوالد لابنه من خلال السلوك و الآداب التي يتحلى بها و التي بدورها تشكل أحد أهم أساليب التنشئة الأسرية في الحفاظ على السلوك الاجتماعي السليم لدى التلاميذ و الانضباط داخل المدرسة.

3 ـ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثانية :

العبارة (16): هل تهتمون بالزى المدرسي والالتزام به؟.

الغرض من العبارة : معرفة الاهتمام بالزى المدرسي والالتزام به.

الجدول (16) :يبين معرفة الاهتمام بالري المدرسي والالتزام به.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	43	%71.7	41.70	9.21	02	دال إحصائيا
لا	4	% 6.7				
أحيانا	13	%21.7				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن الاهتمام بالزي المدرسي والالتزام به، له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (16) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 41.70، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على الاهتمام بالري المدرسي والالتزام به.

التحليل السوسيولوجي : يعتبر الهندام داخل المؤسسات التربوية أهم ما يعكس شخصية التلميذ و سلوكه من ارتداء للمآزر و إحضار الأدوات المدرسية و الظهور باللباس اللائق، و قد حرصت وزارة التربية على التذكير بضرورة التزام التلميذ بالزى المدرسي من خلال العديد من المراسلات ، و لعل النظام الداخلي للمؤسسات التربوية أهم وثيقة تنظم ذلك ، وبالرغم من كل ذلك فلا يمكن أن نتجاهل دور الولي في تثبيت ذلك، وقد جاءت إجابات المبحوثين تؤكد ذلك من خلال معرفة نسبة كبيرة من التلاميذ بأنه على كل تلميذ مسؤولية الاهتمام بالري المدرسي و الالتزام به ، و كانت النسبة تتجاوز 71.7% من المبحوثين، و هذا مؤشر دال على مدى إدراك التلاميذ و إطلاعهم على مثل هذا التنظيم، ويمكن ملاحظة أن نسبة قليلة من التلاميذ لا تتجاوز 6.7% من مفردات العينة هي فقط لا معرفة لها بالري المدرسي و الالتزام به بشكل تام.

العبارة (17): هل يشجعك والدك على الاهتمام بمرافق الدراسة؟.

الغرض من العبارة : معرفة تشجيع الوالد على الاهتمام بمرافق الدراسة.

الجدول (17) : يبين تشجيع الوالد على الاهتمام بمرافق الدراسة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	47	%78.3	54.70	9.21	02	دال إحصائيا
لا	07	% 11.7				
أحيانا	06	%10				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 47 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 78.30% يرون بأن تشجيع الوالد على الاهتمام بمرافق الدراسة له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (17) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 54.70، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على تشجيع الوالد على الاهتمام بمرافق الدراسة .

التحليل السوسيولوجي : إن حرص الأولياء لا يمكن أن يتوقف على مدى تمدرس أبنائهم فقط و تحصلهم على نتائج جيدة، و في ذلك نجد أن نسبة كبيرة من مفردات العينة أجابت بأن هناك تشجيع من طرف الأولياء على الاهتمام بمرافق الدراسة، و ذلك وبنسبة تتجاوز 78.3% و في هذا علاقة بثقافة الأولياء و وعيهم على الحفاظ بالمرافق العامة و منها المدرسية، و يمكن اعتبار أن النسبة التي أجابت بعدم تشجيع الأولياء على الاهتمام بمرافق الدراسة نسبة معتبرة تعادل 11.7% .

العبارة (18): هل سبق لك أن خربت ممتلكات المدرسة؟.

الغرض من العبارة : معرفة تخريب ممتلكات المدرسة.

الجدول (18) :يبين معرفة تخريب ممتلكات المدرسة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	05	%8.3	76.90	9.21	02	دال إحصائيا
لا	52	% 86.7				
أحيانا	03	%5				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 52 من مجموع أفراد العينة أجابوا بلا أي ما يعادل ما نسبته 86.70% يرون بأن عدم تخريب ممتلكات المدرسة له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي : حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (18) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 76.90، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على عدم معرفة تخريب ممتلكات المدرسة.

التحليل السوسيولوجي : من خلال إجابات المبحوثين نجد أن نسبة معتبرة قامت بعمليات التخريب في الوسائل المدرسية ، و قد تمثلت النسبة في 8.3% أي في حدود خمسة إجابات، و بالمقابل نجد ما نسبته 86.7 %من إجابات المبحوثين تؤكد عدم تخريب ممتلكات المدرسة ، و في هذا و مع عدم تحديد الفترة بدقة يمكن اعتبار أن عمليات التخريب التي سبقت لم تكن كبيرة نظرا للمرحلة العمرية التي يتميز بها مفردات العينة ، ولطول المدة الزمنية السابقة لاستمارة البحث و كذلك للأسباب المتعددة الباعثة للسلوك التخريبي بالمؤسسات التربوية .

العبارة (19): هل ترمون الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم؟.

الغرض من العبارة : معرفة رمي الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم.

الجدول (19) :يبين معرفة رمي الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	07	%11.7	21.70	9.21	02	دال إحصائيا
لا	36	% 60				
أحيانا	17	%28.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 36 من مجموع أفراد العينة أجابوا بلا أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن عدم رمي الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (19) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 21.70، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على عدم رمي الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم.

التحليل السوسيولوجي : يرتبط هذا الجدول بالجداول السابقة، و يمكن القول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تلتزم بقواعد النظام و الحفاظ على نظافة المؤسسة التربوية ، و ذلك انطلاقا من إجابات المبحوثين التي صرحت و بنسبة 60% من الإجابات بأنها لا ترمي الأوراق و الطباشير و الأوساخ في الأقسام الدراسية، و تليها نسبة 28.3% من مفردات العينة تصرح برمي الأوساخ أحيانا فقط، و تمثل النسبة الأقل 11.7% من مفردات العينة هي من تقوم برمي الأوراق و الطباشير في القسم ، و يؤكد لنا هذا الجدول نتائج الجداول السابقة لهذا، ويمكن القول أن نتائج الجدول دالة على أن هناك نسبة قليلة من التلاميذ هي من تقوم بعدم المحافظة على نظافة الأقسام الدراسية فقط.

العبارة (20): هل تحافظون على نظافة دورات المياه؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على نظافة دورات المياه.

الجدول (20) :يبين معرفة المحافظة على نظافة دورات المياه.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	45	%75	47.50	9.21	02	دال إحصائيا
لا	05	% 8.3				
أحيانا	10	%16.7				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 45 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن المحافظة على نظافة دورات المياه له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (20) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 47.50، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على حرص والدي على إتباع نظام دقيق في المنزل.

التحليل السوسيولوجي : تعتبر عملية المحافظة على نظافة دورات المياه بالمؤسسات التربوية أهم حلقة في معرفة مدى وعي و إدراك التلاميذ للنظافة بشكل عام ، و المؤسسات التربوية بشكل شبه تام تعاني من هذه المشكلة بصفة خاصة، و الذي يمكن توضيحه في هذا التحليل هو ارتباط المشكلة بأطراف أخرى فاعلة في العملية التربوية من أهمها توفر العمال لمتابعة عملية التنظيف و كذا توفر المياه و غيرها ، و يلعب التلميذ الدور الأساسي في المحافظة على نظافتها، و في ذلك قد صرح ما نسبته 75% من التلاميذ على حرصهم في المحافظة على نظافة دورات المياه ، و هذه النسبة تبين لنا بوضوح وجود العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية السليمة و ارتباطها بالمحافظة على نظافة دورات المياه بالمؤسسات التربوية.

العبارة (21): هل تحافظون على نظافة الساحة والملاعب؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على نظافة الساحة والملاعب.

الجدول (21) :يبين معرفة المحافظة نظافة الساحة والملاعب.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	43	%71.7	40.30	9.21	02	دال إحصائيا
لا	06	% 10				
أحيانا	11	%18.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن المحافظة نظافة الساحة والملاعب له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (21) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 40.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على المحافظة نظافة الساحة والملاعب.

التحليل السوسيولوجي : من خلال إجابات المفردات يتبين لنا أن ما نسبته 71.7% من التلاميذ يحافظون على نظافة الساحة و الملاعب، و هذا المؤشر يؤكد على أن إجابات هذا الجدول ترتبط بشكل تام مع ما صرح به التلاميذ في الجداول السابقة، مثل العبارة المتعلقة بخضوع التلاميذ لمطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام. إذ أنه يمكن القول أنها من بين أهم أساليب التنشئة الأسرية السليمة التي تؤثر في ميل التلميذ إلى سلوك المحافظة على نظافة الساحة و الملاعب.

العبارة (22): هل تحافظون على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها ؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها.

الجدول (22) :يبين معرفة على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	50	%83.3	67.60	9.21	02	دال إحصائيا
لا	04	% 6.7				
أحيانا	06	%10				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 50 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 83.30% يرون بأن على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (22) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 45.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها .

التحليل السوسيولوجي : إن المحافظة على الممتلكات الخاصة بالمدرسة هي سلوك يسهر على تنفيذه كل الشركاء في العملية التعلمية التعليمية ، و يمكن اعتبار المحافظة على جدران المؤسسة أهم ما يميز التمدرس اللائق للتلاميذ ، و ترتبط عملية المحافظة على نظافة وسلامة جدران المؤسسة و أبوابها ونوافذها بمدى إدراك التلميذ للعلاقة التي تربطه بالمؤسسة و الوسائل المستعملة في ذلك ، كما ترتبط بما تلقاه التلميذ من تنشئة داخل أسرته منذ صغره، فأساليب التنشئة الأسرية السليمة هي التي تجعل من التلميذ يهتم و يحافظ على محيطه في البيت أو في المدرسة أو حتى المجتمع، ومن خلال نتائج الجدول يمكن القول أن نسبة كبيرة من التلاميذ قد صرحت بأنها تحافظ على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها، و ذلك بنسبة 83.3 % من إجابات المبحوثين ،في حين نجد أدنى نسبة قد صرحت بأنها لا تحافظ على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها، و هذه الأخيرة و إن كانت نسبة ضئيلة فإنه من الواجب الرعاية و الاهتمام بتلقينها مبادئ المحافظة على المؤسسة بصفة عامة.

العبارة (23): هل تحافظون على المقاعد والطاولات الخاصة بكم؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على المقاعد والطاولات الخاصة بكم.

الجدول (23) :يبين معرفة على المحافظة المقاعد والطاولات الخاصة بكم.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	52	%86.7	76.80	9.21	02	دال إحصائيا
لا	04	% 6.7				
أحيانا	04	%6.7				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 52 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 86.70% يرون بأن المحافظة على المقاعد والطاولات الخاصة بكم له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (23) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 76.80، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على المحافظة على المقاعد والطاولات الخاصة بكم .

التحليل السوسيولوجي : ترتبط بشكل أساسي نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول السابق، إذ أن المحافظة على جدران المؤسسة و أبوابها و نوافذها تقتضي بضرورة لحال المحافظة على المقاعد و الطاولات الخاصة بالتلاميذ ، و منه جاءت نتائج هذا الجدول توافق نتائج الجدول السابق، بحيث صرح ما نسبته 86.70% بأنه يحافظون على الطاولات و الكراسي الخاصة بهم، و ما لمسناه من التلاميذ أثناء تطبيقنا الاستبيان هو اتهام بعضهم بمحاولة تشويه صورة البعض الآخر، من خلال حين تكسير المقاعد و الطاولات الخاصة بهم، و في هذا يمكن القول أن المحافظة على الطاولات و الكراسي لدى التلاميذ ترتبط بشكل أساسي بما يتلقونه من تنشئة أسرية في البيت و خاصة عند المحافظة على الممتلكات الشخصية.

العبارة (24): هل تحافظون على مكتبة المدرسة؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على مكتبة المدرسة.

الجدول (24) :يبين معرفة المحافظة على مكتبة المدرسة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	51	%85	72.10	9.21	02	دال إحصائيا
لا	04	% 6.7				
أحيانا	05	%8.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 85% يرون بأن المحافظة على مكتبة المدرسة له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (24) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 72.10، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على المحافظة على مكتبة المدرسة.

التحليل السوسيولوجي : تعتبر المكتبة من بين أهم الوسائل التعليمية و لذا وجب المحافظة عليها ، و في ذلك قد صرح التلاميذ بنسبة كبيرة بأنهم يحافظون على مكتبة المؤسسة و ذلك بنسبة 85% من الإجابات، وفي ذلك دلالة على تلقي التلاميذ تنشئة أسرية سليمة أدت إلى فهمهم أن المحافظة على المكتبة هي المحافظة على مكسب تربوي مهم يدخل ضمن مكونات البيئة الفيزيقية للمؤسسات التربوية.

العبارة (25): هل تحافظون على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها.

الجدول (25) :يبين معرفة على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	54	%90	86.80	9.21	02	دال إحصائيا
لا	04	% 6.7				
أحيانا	02	%3.3				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 54 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 90% يرون بأن على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (25) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 86.80، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجار أوراقها .

التحليل السوسيولوجي : تعتبر البيئة الفيزيقية امتداد للبيئة الطبيعية و المحافظة على الوسائل التعليمية و التعلمية تنشأ من التربية السليمة التي تحافظ على البيئة الطبيعية أيضا، و تظهر لنا مدى اهتمام التلاميذ و المحافظة على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجارها و إتلاف أوراقها من خلال نتائج الجدول التي تظهر النسبة العالية من الإجابات التي تؤكد ذلك و بنسبة 90% ، و من خلال قراءتنا لمعطيات هذا الجدول نجد أن التلاميذ يتلقون أساليب المحافظة على البيئة الطبيعية من خلال أسرهم ، ما أدى إلى احترامهم و محافظتهم على نظافة الساحة وعدم كسر أشجارها.

العبارة (26): هل الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة؟.

الغرض من العبارة : معرفة المحافظة على الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة.

الجدول (26) :يبين معرفة المحافظة على الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.01
نعم	39	%65	27.30	9.21	02	دال إحصائيا
لا	12	% 20				
أحيانا	09	%15				
المجموع	**60**	**%100**				

قراءة إحصائية : من خلال النتائج الإحصائية السابقة يظهر أن 43 من مجموع أفراد العينة أجابوا بنعم أي ما يعادل ما نسبته 71.7% يرون بأن المحافظة على الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة المنزل له علاقة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة.

التحليل الإحصائي: حسب التحليل الإحصائي، وبالرجوع إلى القيم الحرجة المبينة في الجدول رقم (26) ، تحت درجة حرية ن=2 نجد قيمة كا^{2}المجدولة تساوي 9.21 وكا^2 المحسوبة 27.30، وبالتالي كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يدل على المحافظة على الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة.

التحليل السوسيولوجي : من خلال هذا الجدول نستطيع معرفة مدى إدراك التلاميذ لمدى نظافة مؤسستهم خاصة من حيث الجدران و مدى نظافتها داخليا و خارجيا ، و في هذا أجابت نسبة معتبرة بأن جدران المؤسسة الداخلية و الخارجية نظيفة، وقد كانت نسبة المجيبين بنعم تتجاوز 65% ، أما المفردات التي أجابت بعدم نظافتها فتمثلت في 12 مفردة بنسبة 20% ، في حين كانت نسبة المجيبين بـ " أحيانا " فكانت تعادل 15%من مفردات العينة و في هذا دلالة على تأثير التنشئة الأسرية الايجابية على نظافة المدرسة و حتى محيطها إذ أن الجدران الخارجية تمتد المحافظة على نظافتها إلى التلاميذ الغير متمدرسين.

4- **تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات** : من خلال القراءة الكمية للجداول الإحصائية والتحليل السوسيولوجي لها تبين لنا أن أساليب التنشئة الأسرية تختلف باختلاف الأسر فلكل أسرة وضعية تختلف عن غيرها من حيث القيم السائدة فيها والمستوي التعليمي للآباء والمستوي الاقتصادي والطرق التي تتبعها في التفكير وعليه فقد بينت النتائج:

أ – تحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى :التي نصت على أن أسلوب النظام والانضباط يؤثر على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة، حيث دلت النتائج على ما يلي:

- من خلال الجدول رقم 05 نجد أن ما نسبتة (71.7%) من التلاميذ يرون بأن حرص الوالد على ابتاع نظام دقيق في المنزل.
- بينما في الجدول رقم 06 بينت أن ما نسبة (93.3%) من التلاميذ يرون أن اهتمام الوالد بتنشئة الأبناء مبني على التعاون والتضامن بين أفراد الأسرة.
- تليها في الجدول رقم 07 نسبة (45%) أن غالبية التلاميذ يقومون بواجبات يرون المبحوثين بأن لهم القدرة للقيام بها .
- اما في الجدول رقم 08 نجد نسبة (73.3%) من التلاميذ يؤكدون أن الوالد يتابع انتظام ابنه كل فصل دراسي .
- كما توضح في الجدول رقم 10 ما نستبة (85%) من التلاميذ يرون بأن آبائهم يعودوهم على المحافظة على ممتلكاته الخاصة.
- ومثلت في الجدول رقم 11 ما نسبتة (68.3%) من التلاميذ أجابوا بأن الآباء يحرصان على جسم وثياب أبنائهم .
- كما اتضح في الجدول رقم 12 أن نسبة (46.7%) من التلاميذ يرون حرص أبائهم على مساعدتهم في تنظيف البيت .
- فيما مثلت في الجدول رقم 13 ما نسبتة (28.3%) من التلاميذ يرون أن الوالد ليس له مطالب قاسية فيما يخص النظافة والنظام .
- كما تبين في الجدول رقم 14 أن نسبة (75%) من التلاميذ يرون حرص الآباء على التمسك بالقوانين داخل المؤسسات التربوية.
- ومثلث في الجدول رقم 15 نسبة (73.3%) من التلاميذ حرص الوالد على أن يكون لدى ابنه نظاما وآدابا عامة.

من خلال عرض معطيات الجداول وتحليل نتائج الفرضية الأولى، لوحظ من خلا النتائج أن الأسرة عندما تستعمل الأساليب السليمة في التنشئة ينعكس ذلك على الثقافة البيئية للتلميذ وبالتالي المحافظة على البيئة المدرسية، وعليه نستنتج من خلال استعراض البيانات وتحليل النتائج أن الفرضية الأولى تحققت نسبيا أي أن الأسرة تستعمل أساليب التنشئة السليمة في تنشئتها للأبناء في عينة بحثنا.

ب – تحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية: التي نصت على أن أسلوب الفوضى والتسيب يؤثر على محافظة التلميذ على البيئة الفيزيقية للمدرسة، حيث دلت النتائج على ما يلي:

- من خلال الجدول رقم 16 كانت نسبة (71.7%) من التلاميذ يهتمون بالهندام داخل المؤسسات التربوية وهو ما يعكس شخصية التلميذ .
- من خلال الجدول رقم 17 ما نسبته (78.3%) من التلاميذ يرون بأن أبائهم يشجعونهم على الاهتمام بمرافق الدراسة، وفي هذا علاقة بثقافة الأولياء ووعيهم على الحفاظ بممتلكات الدولة.
- في حين مثلت في الجدول رقم 18 نسبة (8.3%) من التلاميذ قامت بعمليات التخريب في الوسائل المدرسية وهي قليلة جدا .
- بينما مثلت في الجدول رقم 18 نسبة (11.7%) من التلاميذ يلتزمون بقواعد النظام والحفاظ على نظافة مؤسساتهم التربوية .
- كما مثلت في الجدول 20 نسبة (75%) من التلاميذ يحفظون على دورات المياه بالمؤسسات التربوية وهذا دليل على مدى وعيهم للنظافة بشكل عام.
- كما توضح في الجدول 21 نسبة (71.7%) من التلاميذ يحفظون على ساحات المؤسسة وهذا تأكيد لما صرحه التلاميذ من قبل .
- في حين مثلت في الجدول 22 نسبة (83.3%) من أفراد العينة يحافظون على ممتلكات المؤسسات وهو شيء يميز التمدرس اللائق للتلاميذ .
- كما بينت في الجدول 23 نسبة (86.7%) من التلاميذ يحافظون على الطاولات والمقاعد وهو تأكيد لما صرحه التلاميذ من قبل .
- كما بينت في الجدول رقم 24 نسبة (85%) من التلاميذ يحافظون على المكتبة، وهذا دليل على تلقي التلاميذ تنشئة أسرية صحيحة وسليمة.
- في مثلت في الجدول رقم 25 نسبة (90%) من التلاميذ يحافظون على ساحة المؤسسة وعدم كسر أشجارها وإتلاف أوراقها.

- و في الجدول رقم 25 نسبة **(65%)** من أفراد العينة يدركون مدى نظافة مؤسستهم خاصة من حيث الجدران .

لوحظ من خلال النتائج عندما تستعمل الأسرة الأساليب الغير السليمة ينعكس ذلك بالضرورة على الثقافة البيئية للتلميذ، وبالتالي عدم حرصه واهتمامه بالمحافظة عل البيئة المدرسية، وعليه نستنتج من خلال استعراض البيانات وتحليل النتائج أن الفرضية الثانية تحققت أي أن الأسرة تستعمل أساليب تنشئة غير سليمة نسبيا في تنشئتها للأبناء فيما يخص عينة بحثنا.

ج ـ مناقشة نتائج الفرضيات الفرعية في ضوء الفرضية العامة:

من خلال تحقق الفرضيتان الفرعيتان، نخلص أن الفرضية العامة تحققت وعليه فإن لأساليب التنشئة الأسرية دور فعال وتأثير بارز في اكتساب التلميذ الثقافة البيئية والتي تنعكس على سلوكه داخل المدرسة في الالتزام بالنظام والمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة .

الاقتراحات :

من خلاصة ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض الاقتراحات التي تمثل خلاصة أو زبدة لكل ما جاء، حيث من أجل الحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة يستلزم على الأسرة تربية أبنائها على أساليب سليمة وسوية وذلك من خلا ل الاقتراحات التالية:

- التأكيد عل الاستخدام الأسلوب الأمثل في تربية النشء على أساس الاستفادة من تعاليم الدينية والتربوية في التعامل معهم.
- تعويد الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتدريبهم عل ممارسة النظام واحترام الآخرين.
- على الأسرة أن تعلم أن تنشئة الأبناء والتعامل معهم يعتبر علم وفن يحتاج إلى الصبر والحكمة.
- تعزيز التعاون بين الأولياء وإدارات المدارس وإشراك الأولياء في وضع البرامج وتخطيط الأنشطة وحل المشكلات التي يتعرض لها الأبناء.
- ضرورة قيام جميع المؤسسات التربوية في جميع الأطوار بحملات توعية لجميع التلاميذ بين الحين والآخر وتعريفهم بكيفية المحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة وذلك بتخصيص يوم في الأسبوع بتنظيف الصفوف الدراسية وساحات اللعب وتصليح النوافذ و المقاعد والطاولات.
- قيام مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ببث برامج توعية للأسرة بالمحافظة على البيئة بصفة عامة والبيئة الفيزيقية للمدرسة بصفة خاصة،و أساليب التنشئة الأسرية التي تنعكس على الأبناء.
- ضرورة وجود أخصائيين اجتماعيين ونفسيين في مختلف المدارس وذلك لمساعدة الأسرة في توجيه أبنائهم للحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة.
- إجراء مزيد من الدراسات و الأبحاث لمعرفة المزيد من أساليب التنشئة الأسرية والتي لها علاقة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة.

خاتمة

خاتمة

إن التربية الأسرية عملية هامة وضرورية في العصر الحالي وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أفرزتها المجتمعات الإنسانية، فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم، إذ لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية تمتلك من الفرص مثل ما تمتلك الأسرة في تربية أبناءها على الأساليب السليمة التي تدعو إلى الحفاظ على البيئة بصفة عامة والبيئة الفيزيقية للمدرسة بصفة خاصة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي يقضي الأبناء معظم وقتهم فيها ، خصوصاً إذا كانت تسود في الأسرة وتشيع بين أفرادها التربية الإسلامية، وهذا الالتزام بمبادئها وتربية الأولاد عليها، فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل والأزمات التي تعاني منها النظريات التربوية الأخرى، وقادرة على إعطاء نتائج تربوية رائعة ،وتصلح الفرد وتسعد المجتمع وتقي الإنسان من كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، وتتجنب الإنسانية الكثير من الأمراض والآفات والمصاعب التي تحدق بها ,وخاصة إذا كانت تربية منبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من القرآن والسنة النبوية.

ولهذا فان نمو الأبناء السوي والشاذ مرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين ,فإذا كانت قائمة علي إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل فأنهم ينموا واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم ,وينعكس هذا علي صحتهم النفسية واتجاهاتهم نحو الحياة وعلاقاتهم بالآخرين ,وإذا كانت قائمة على إثارة مشاعر الخوف والرفض ترتب على ذلك أن يكونوا عرضة للاضطرابات النفسية.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا .المراجع بالعربية:

1- عباس مدني، **مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية**، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة،1986

2- قناوي هدى محمد، **الطفل تنشئته وحاجاته**، المكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، 1991.

3- عبد الغنى عبود حسن، إبراهيم عبد العالي، **التربية الإسلامية وتحديات العمر**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة ، 1990.

4- صلاح الدين شروخ ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

5- سعيد حسن العزة، **الرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، مكتبة الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع الأردن . 2000

6- سامية مصطفى الحنثات، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر،2008 .

7- الخشاب سامية، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، ب ط، دار المعارف، القاهرة، 1987.

8- الحسين محمد عبد المؤمن، **مشكلات الطفل النفسية**، دار الفكر الجامعي، 1987.

9- العيسوي عبد الرحمان، **سيكولوجية النمو: دراسة في نمو الطفل المراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، 1987.

10- السمالوطي نبيل، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق، جدة، 1983.

11- الساعاتي سامية، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

12- هيو كوليكان وأخروون: **علم النفس التطبيقي**، ترجمة موفق الحمداني وآخرون، الجامعة الأردنية، عمان ،2003.

13- حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2000.

14- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2002.

15- عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

16- راسلاج دافيز،ترجمة سمير يوسف سعد، أحمد محمد تركي، مراجعة وتقديم البهي السيد، **تخطيط تنمية الموارد البشرية نماذج ومخططات تعليمية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1975.

17- العفيفي يوسف، **المباني المدرسية، صحيفة التربية**، السنة أولى تصدر عن رابطة خريجي المعاهد وكليات التربية، القاهرة، 1984.

18- مكاريوس صموئيل، **الصحة النفسية والعمل المدرسي**، ط2، النهضة المصرية، القاهرة، 1974.

19- المهيمني غنيمة يوسف، **الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي**، مكتبة الفلاح، 1980.

20- زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، 1984.

21- زهرا ن حامد عبد السلام، **علم النفس النمو**، دار النهضة المصرية، 1986.

22- الخولي سناء، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

23- الدوري عدنان، **جناح الأحداث**،ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985.

24- الحرستاني ربيع، **عناصر التصميم والإنشاء المعماري**، جامعة حلب، 1988.

25- التكريتي سعد غالب، **نضم مساندة القرارات**، دار المناهج، عمان، 2003.

26- نمير قاسم خلق، **ألف باء التصميم الداخلي**، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2005.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

1- AL-mogren.abdulaziz.AHumanistic approch to Educational planning ; under standing user needs in Elementary school BUILDINGS IN RIYADH.Ann arbor.university of michigan unpublished doctoral dissertation.1992.

القواميس:

1- أبو العقل جمال الدين بن متطوع، **لسان العرب**، ج1، دار الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2000.

المجلات والدوريات:

1- نصر الدين جابر، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء**، مجلة جامعة دمشق، العدد03، المجلد 16 ،2000 .

2- جميلة سليماني، **الفضاء الهندسي للبيئة المدرسية ودوره في تشكيل سلوك العنف لدى التلاميذ**، مخبر الوقاية والارغونوميا، جامعة الجزائر2 ، العدد04 ،.2011

3- ريمون معلولي، **جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد26 ، العدد1/2 ،.2010

4- عسكر عبد الله، **دراسة ثقافية مقارنة بين الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدين**، دراسات تقيمية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 6 العدد2، 1996.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1- الحربي مساعد بن ضيف الله، **العوامل المدرسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الملك سعود،.2008

2- ضو لخويمس ، **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم علوم الاجتماع في جامعة ورقلة.2012

3- حليمة **منصور** : **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على سلوك المراهق**، رسالة ماستر غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع.2014/2015 .

4- المقاطي، طعيس مشلش، **أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1995.

5- السيد عبد الحليم محمود، **الأسرة وإبداع الأبناء**، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدي الأبناء، بحث منشور، القاهرة، دار المعارف، 1980 .

6- جاسم علي طه، **أثر الخصائص التصميمية لمنافذ الإضاءة الطبيعية في الراحة البصرية للعاملين في المباني الصناعية**، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية، 2007.

7- يوسف نغم فيصل، **أثر خصائص تحفيز الشعور بالانتماء إلى الفضاء الداخلي في الوحدة السكنية**، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية، 2000.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

" **استمارة استبيان حول مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي** "

تخصص: علم الاجتماع التربوي

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالحفاظ على البيئة الفيزيقية للمدرسة لدى التلاميذ.

إعداد الطالب :سليم عبد الكبير

إشراف الأستاذة : هجيرة بوساق

ملاحظة:

أرجو التكرم بإبداء رأيكم في عبارات الاستبيان وفي مدى ملائمتها في المجالين المذكورين، وذلك بوضع الإشارة **(X)** للعبارة المناسبة.

الطالب الباحث والمشرف يشكران مسبقا تفضلكم بالتعاون العلمي وإثراء البحث العلمي.

السنة الجامعية : 2016 /2017

I- محور البيانات الخاصة:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي:

1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

3- مهنة الأم:

عاملة ☐ ربة بيت ☐

4- المستوى التعليمي للوالدين:

الأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

II-محور البيانات الخاصة بأساليب التنشئة الأسرية:

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
5	يحرص والدي على إتباع نظام دقيق في المنزل.			
6	يؤكد والدي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.			
7	يقوم والدي بمعظم الواجبات التي أتمكن من القيام بها بنفسي.			
8	عودني والدي أن أحل المشكلات التي تعترضني دون اللجوء إليهما.			
9	يؤكد والدي على أهمية انتظامي في برنامج دراسي بداية كل فصل دراسي.			
10	عودني والدي أن أحافظ علي ممتلكاتي بنفسي.			
11	يحرص والدي على نظافة جسمي و ثيابي.			
12	يحرص والدي على أن أساعدهما في تنظيف البيت.			
13	اشعر أن لوالدي مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام.			
14	يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين.			
15	يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه.			

III- محور البيانات الخاصة بالمحافظة على البيئة الفيزيقية للمدرسة:

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
16	هل تهتمون بالزي المدرسي والالتزام به؟			
17	هل يشجعك والداك على الاهتمام بمرافق المدرسة؟			
18	هل سبق لك أن خربت ممتلكات المدرسة؟			
19	هل ترمون الأوراق والطباشير والأوساخ في قسمكم؟			
20	هل تحافظون على نظافة دورات المياه؟			
21	هل تحافظون على نظافة الساحات والملاعب ؟			
22	هل تحافظون على جدران المؤسسة، أبوابها ونوافذها؟			
23	هل تحافظون على المقاعد والطاولات الخاصة بكم؟			
24	هل تحافظون عل مكتبة المدرسة؟			
25	هل تحافظون على نظافة ساحة المدرسة وعدم كسر أشجارها؟			
26	هل الجدران الداخلية والخارجية لمؤسستكم نظيفة؟			

تم بحمد الله